الجمـهورية الجـزائــرية الديمـقراطـية الشـعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

.....

قسم اللغة والأدب العربي

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

.....

قسم اللغة والأدب العربي

.....

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي بين التربية والتسلية_دراسة تحليلية_

إعداد الطالبة:

- كرارمة ليلية

إشراف الأستاذة:

بومكحلة آمنة

لجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د.ماكني محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	رئيسا
د.بومكحلة آمنة	أستاذ محاضر ب	جامعة عين تموشنت	مشرفا ومقررا
د.حجاج أم الخير	أستاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024_2025

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾

سورة العلق الآيات من 1- 19

إهداء

من قال أنا لها "نالها"

أنا التي وقفت في وجه المستحيل، لا لأنه كان سهلاً بل لأنني كنت على قدر العلم عاندتني الطرق، وخسرت في بعضها أكثر مما كنت أملك... لكنني أصررت

خطوة بخطوة، ودمعة تسبق كل انتصار، وصلت وها أنا أمام المجد، لا أنحني له بل أحتضنه، لأنه لا يليق بي .

فعلتها والحمد لله، حمدًا يملأ السماء شكرًا، ويمسح تعب القلب امتنانًا، نجاحي ليس وحدي.

إنه لطف الله أولا، ثم ظل رجل لم يفارقني يومًا، حتى بعد رحيله ذلك الرجل الذي ورثت عنه الكبرياء والهيبة.

الذي ترك لي اسمه تذكرة شرف، وصوته يسكن وجداني كلما كدت أن أنهار، "رحمك الله وأنار الله قبرك يا أغلى أب وأغلى سند رحل عن الدنيا"

نجاحي اليوم هدية إلى روحك الطاهرة .

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها

إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا حفظها الله وأطال في عمرها "أمي الحنونة".

إلى زهور بستاني ونجوم سمائي وريحان حياتي.. إلى من يجري حبهم في عروقي ويلهج ذكرهم فؤادي إخوتي الأعزاء، فتوح، جيلالي، سيد أحمد.

إلى كل أفراد عائلتي وكل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة وأحبوا لي الخير.

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على ما أنعم به عليّ من فضل وتيسير وتوفيقه في إتمام هذا البحث الذي ما كان ليكتمل لولا توفيقه.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة **"بومكحلة أمينة"**، التي كان لها الفضل الكثير في توجيهي ومساندتي طيلة هذا العام، فقد كانت نِعْمَ المشرفة التي لم تبخل عليّ بنصائحها ولا بتوجيهاتها، فجزاها الله عني كل خير، وبارك في عملها وعلمها، ودام عطاؤها منارًا للطلبة ومثالًا يحتذى به في التفاني والإخلاص.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل.

مقدّمة

مقدمة:

الحمد لله الذي ساق إلينا العلم، وصير منه ضياء لنسترشد به في طرق مسيرتنا للحياة، أما بعد لقد فرق الله جل جلاله بين البشر وسائر المخلوقات بعدة مهارات متميزة وفريدة من نوعها الخاص. فمن أبرزها مهارة الحديث والتخاطب التي تعد نشاطا تفاعليًا يتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار بين فردين أو أكثر، تكون مزخرفة بلغة منطوقة كانت أم مكتوبة، فاللغة هي الركيزة الأوليّة والأساسية في تأسيس أجواء تواصلية بين أفراد المجتمع.

والطفل في بداية مراحل طفولته ونموه، يبدأ بعرض مواهبه وفي كشف قدراته وحركاته الخلاقة، حيث يصبح متمكنًا من الكلام وقادرًا على التجاوب مع الآخرين، بهدف إنشاء عبارات وجمل مفيدة، لكن عند بلوغه المرحلة الابتدائية والتي تعتبر من المراحل الضرورية والمكملة لمهام المنزل والأسرة يصير المتعلم مؤهلاً على تعلم عدة مهارات ومفردات لغوية صحيحة، كما تمكنه من التفكير السليم، وتعزيز من أسلوبه وتعامله مع الآخر، وكل هذا الاستحقاق راجع إلى الخطاب القصصي الذي يقدمه المعلم خلال الدرس أثناء حصّة المطالعة، فمن خلال هذا النشاط يتمكن الطفل من تلبية حاجياته المختلفة، وتنمية رصيده اللغوي بقيم وأخلاق رفيعة، فالخطاب القصّصي لا يركز على نهاية القصّة وإنما الغاية في ما أدركه المتعلم من كلمات وأقوال لتحصيل قاموس فكري ومفرداتي في ذهنه، وفهم الرسالة والمغزى الذي يريد المؤلف توصيلها.

ومن هنا كان المنطلق في اختيار موضوع الدراسة والبحث المتمثل في الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي بين التربية والتسلية دراسة تحليلية، حيث أن المرحلة التعليمية هي المرحلة المشرقة واللامعة في سن المتعلم، إضافة إلى أن للخطاب القصصي تأثير فعال في حصّص المطالعة، وبناءًا على هذا جاءت الإشكالية الجوهرية والتي مفادها: هل يمكن أن يحقق الخطاب القصصي الأبعاد التربوية في العملية التعليمية؟، لتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات جزئية على النحو التالي: ماذا نقصد بالخطاب القصصي؟ وفيما تتجلى أهميته في وسط العملية التعليمية؟ وما هي أهم الأهداف التي يطمح لتحقيقها؟ وكيف يتم تدرسيه في المرحلة الابتدائية؟.

فالخطاب القصصي يعد من أبرز القضايا والمسائل التي حظيت باهتمام واسع من قبل باحثين ومفكرين، لذلك أعطيت أغلب شغفي في معالجة هذه المسألة، لأن جُل الأطفال يميلون إلى حُب القراءة والاستكشاف خاصة القصص، فهي مبعث للراحة والتسلية وتغيير للمزاج والأجواء في المجال الدراسي، وتفتح لهم أبواب العلم والمعرفة، أينما حلت خطاهم، لذلك تعد عنصر أساسي في إشباع حاجات وأغراض المتعلمين.

وتم اختيار هذا الموضوع لأسباب ودواعي عدة منها:

الأسباب الذاتية والتي تمثلت في حُب الموضوعات التربوية من أجل اكتساب خبرة حول ميدان العمل مستقبلاً، وتعلم كيفية تحديد الوقت لسرد القصّة في زمنها المناسب للمتعلمين، أما الأسباب الموضوعية تجلت في السعي لاكتشاف قيمة القصّة في العملية التعليمية والإفصاح عن المنهجية المتبعة في التدريس لتطبيقها في الميادين الدراسية وعدم التغاضي عنها.

كما اعتمدت على مجموعة من الأبحاث السابقة ومن أبرزها: التدرج البنائي في الخطاب القصصي قصة السنة الخامسة نموذجا لطلبة بن شعيب خالد، حاسي محمد بإشراف الدكتور زروقي عبد القادر.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة وتحليل موضوع الخطاب القصصي، كما قمت في الفصل الثاني بإضافة المنهج الإحصائي وهذا لتسهيل عملية التحليل من خلال حساب تكرار إجابات المعلمين والتلاميذ وتحويلها إلى نسب مئوية.

واستعنت في بلورة هذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دور الحضانة (أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها)، سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.

وقد تطلب تقسيم الموضوع إلى خطة شملت على فصلين فصل نظري وآخر تطبيقي فضلا عن مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول: عنونته بالخطاب القصصي في الوسط التعليمي، تفرعت عنه أربعة مباحث.

المبحث الأول: بعنوان مفهوم الخطاب وأنواعه، تناولت فيه مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا، وأنواع الخطاب.

المبحث الثاني: بعنوان مفهوم القصّة وعناصرها، عالجت فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقصّة وأهم العناصر التي ترتكز عليها.

المبحث الثالث: بعنوان مفهوم الخطاب القصصي وأهميته، تطرقت فيه إلى تعريف الخطاب القصصي بصفة عامة وإلى إبراز الأهمية التي تكسبها القصة في العملية التعليمية.

المبحث الرابع: بعنوان شروط الخطاب القصصي وأهدافه في الوسط التعليمي، تناولت فيه الشروط الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في القصّة إضافة إلى الأهداف التربوية التي تسعى القصّة إلى تحقيقها داخل الوسط التعليمي.

أما **الفصل الثاني**: جاء بعنوان الخطاب القصصي بين التربية والتسلية جزأته كذلك إلى أربع مباحث.

المبحث الأول: جاء عن طرائق تدريس الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي، عالجت فيه أهم الطرائق المناسبة لتدريس القصّة في الإطار التعليمي.

المبحث الثاني: وُسِمَ بأنواع القصص الموجهة للأطفال، استعرضت فيه أبرز القصص التي ينجذب إليها الأطفال لقراءتها.

المبحث الثالث: جاء بعنوان القصّة وأبعادها التربوية، ناقشت فيه أهم الأبعاد التربوية والأخلاقية التي تسهم في تشكيل شخصية المتعلم.

أما **المبحث الرابع:** كان عبارة عن دراسة ميدانية، قمت بإجراء زيارة ميدانية في مدرسة ابتدائية وزعت فيها استمارات على جميع معلمي اللغة العربية، بالإضافة إلى تلاميذ السنة الرابعة وكانت الغاية من ذلك هو معرفة الدور التربوي والتعليمي الذي تلعبه القصّة داخل الصف الدراسي.

وأخيرًا تم اختتام هذه الدراسة بجملة من النتائج الهامة التي تم استخلاصها بعد تحليل المعطيات.

وكأي بحث علمي لا يمكن إنكار الصعوبات التي عرضت طريقي وعرقلت عملية البحث لدي وهي:

- مروري بظروف قاسية وصعبة أثرت سلبًا على قدرتي في مواصلة البحث.

_ قلة الكتب التي تتناول موضوع القصة خاصة في مكتبة الجامعة.

وفي ختام هذا البحث العلمي، أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، على ما منّ به علي من توفيق وسداد في إتمامه، كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذتي الفاضلة "بومكحلة أمينة"، التي كان لي عظيم الشرف بأن تكون مشرفتي في هذا العمل، فلم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة وتوجيهاتها الرشيدة، وكان لها الفضل الكبير في تزويدي بأهم المراجع المعتمدة، فجزاها الله عني خير الجزاء وأسأله تعالى أن يوفقني لما فيه الخير والنجاح.

عين تموشنت يوم الثلاثاء: 29/أفريل/2025.

الطالبة:

كرارمة ليلية.

الفصل الأول: الخطاب القصصي في الوسط التعليمي.

المبحث الأول: مفهوم الخطاب وأنواعه.

المبحث الثاني: مفهوم القصة وعناصرها.

المبحث الثالث: مفهوم الخطاب القصصي وأهميته.

المبحث الرابع: شروطه وأهدافه في الوسط التعليمي.

الفصل الأول: الخطاب القصصي في الوسط التعليمي

المبحث الأول: مفهوم الخطاب وأنواعه

تمهيد:

إن ازدواجية القصة والخطاب من القضايا التي صارت تثير صراعات فكرية في ميادين الحياة البشرية، فالقصة بشتى أنواعها قادرة على بلوغ إلى أعماق مشاعر القارئ من حيث كلماتها الملهمة، السلسة والبسيطة، غايتها خلق جو مسلي ومرح، بينما الخطاب بتعدد أساليبه يستطيع الوصول إلى أذهان السامع بطريقة واضحة، فكلا الطرفين وطريقته في العمل إلا أنهما يتفقان في إحداث الانفعال والتأثير لدى المتلقي، فمن خلال دمج هاتين الازدواجيتين معا يخلق تفاعلا إيجابيا بين العقل والعاطفة.

1- مفهوم الخطاب:

يتواصل الإنسان مع بني جنسه، بواسطة طائفة من الكلمات والعبارات المترابطة التي تمكنه من التعبير عما يجول في ذهنه، وذلك من خلال الخطاب الذي هو مرادف الكلام، ويعد هذا المصطلح من المفاهيم الشائعة في الدراسات اللغوية، حيث حظي باهتمام كبير من قبل باحثين ومختصين هيئوا له أرضية قوية جعلته يقتحم مختلف المجالات والعلوم وبالتالي اكتسابه لمفاهيم متنوعة لا حدود لها تتباين بتباين الميادين العلمية.

أ – الخطاب لغة:

يعد كلام الله المصدر الأساسي لتحديد معنى الخطاب، ومن أبرز الشواهد في استعمال هذا المصطلح في القرآن الكريم، حيث أنه ورد في ثلاث آيات تحمل معان مختلفة ومتنوعة منها:

قوله تعالى: ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلين قالوا سلاما**﴾ **سورة الفرقان، الآية:63.**

أي" إذا سفه عليهم الجهال بالسيئ، لم يقابلوهم عليه بالمثل، بل يعفون ويصفعون، ولا يقولون إلا خيرا"[1].

وقوله أيضا: ﴿**وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفضل الخطاب**﴾ سورة ص، الآية:20.

قال مجاهد هو "الفصل في الكلام وفي الحكم" [2].

ووردت كذلك في سورة النبأ بـ: ﴿**رب السماوات والأرض وما بينهما لا يملكون منه خطابا**﴾ سورة النبأ، الآية:37.

---

[1] أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن الكريم، دار حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م، ص1363، 1364.

[2] عماد الدين، تفسير القرآن العظيم، علق عليه: محمد حسين شمس الدين، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ص51.

"ومعناه القدرة والاستطاعة، لأن المالك يتصرف فيما يملكه، حسب رغبته لا رغبة غيره فلا يحتاج إلى إذن غيره"[1].

أما في المعاجم اللغوية العربية القديمة:

كلمة الخطاب من الفعل خَطَبَ، يَخْطُبُ، خِطَابًا، وخِطابَةً، وقد جاء في المعاجم اللغوية بعدة تعريفات فمثلا نجد ابن المنظور يعرفها في لسان العرب بقوله: "خطب فلانٌ إلى فلانٍ فَخَطَبَهُ وأَخْطَبَهُ أي أَجَابَهُ، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبَه بالكلام مُخَاطَبَةً وخطابًا، وهما يتخاطَبَانِ. الليث: والخُطْبَةَ مصدر الخَطِيبِ، وخَطَبَ الخَاطبُ على المِنْبَرِ، واختَطبَ يَخْطُبُ خَطَابَةٌ، واسم الكلام: الخُطْبَة"[2].

وذهب أبو إسحاق إلى أن الخُطْبَةَ عند العرب: "الكلام المَنْثُورُ المسَجَع ونحوه التهذيب والخُطبَةَ مثل الرسالة التي لها أول وآخرٌ" [3] .

حسب تعريف ابن منظور، فإن لفظة الخطاب في معناها العام هو الحديث والكلام المتداول بين شخصين.

وجاءت في معجم القاموس المحيط بـ: "الخطبُ: الشأْنُ، والأَمْرُ صغُرَ أو عظُمَ، ج: خُطوبٌ، وخَطَبَ المرأة خَطْباً وخِطْبَةً وخِطيبَى بِكَسرهما، واختطبَها وهي خِطبُهُ وخِطْبَتَهُ وخِطيباهُ وخِطيبَتهُ، وهو خِطْبُها، بكسرهن"[4].

إذن من خلال التعريفات السابقة التي وردت يتبين لنا أن مصطلح الخطاب أخذ مدلول الكلام أو الرسالة التي يتم الإفصاح عنها بطريقة منظمة ومرتبة بين اثنين لا غموض فيها.

ب – اصطلاحا:

تتنوع دلالة لفظة الخطاب بين العرب والغرب، وذلك كل على حسب تصوراته الثقافية، حيث ساهم كل منهما في إعطائه مفهوماً خاصاً به فوصف عند العرب خاصة عند:

الآمدي بأنه: "ذلك اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"[5] استنادا إلى ما ذهب إليه الآمدي للخطاب، أنه كل الكلام الذي يتفق عليه الناس بهدف الإيضاح والبيان.

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوين، ج30، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ص50.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، مادة خطب، 1419هـ، 1999م، ص135.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، م1، دار الحديث، القاهرة، د ط، حرف الخاء، 1429هـ، 2008م، ص478.

[5] علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، علق عليه: العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي، ج1، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، 2003م، ص132.

أما التهانوي فعرفه بأنه: "توجيه الكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام"[1]. ويقصد به الكيفية في إلقاء الكلام للشخص المعني، ثم نقل هذا الكلام إلى أطراف أخرى من أجل الفهم والتوضيح.

وعبد الواسع الحميري قال بأنه: "استراتيجية التلفظ أو بوصفه، نظاما مركبا من عدد الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدلالية والوظيفية (النفعية) التي تتوازى وتتقاطع جزئيا وكليا في ما بينها"[2]. يوضح عبد الواسع الحميري بأن عملية التلفظ نظام معقد، تتكون من عدة أنظمة تتداخل فيما بينها لتحقيق فعالية التواصل.

بناءًا على ما تم التوصل إليه نستخلص ،أن المفاهيم التي قدمها العرب القدامى كلها تَصبُ في معنًا واحدًا، وهو أن مصطلح الخطاب لفظًا موجه للمخاطب، الغاية منه هو الاستيعاب والإدراك عن المحتوى المقصود.

وفيما يخص الغرب عرفه "زليغ هاريس" [Zellig Harris] (1909-1992) من خلال قوله أنه بمثابة سلسلة طويلة من الجمل التي تشكل مجموعة مغلقة، تسمح بإمكانية دراسة بنية سلسلة من العناصر من خلال المنهجية التوزيعية، بحيث تستمر داخل ميدان لغوي خالص[3].

ومن جهة أخرى ذهب العالم الفرنسي اللغوي "إميل بنفست" [Emile Benveiste] (1902-1976) إلى معنًا آخر حيث يقول بأنه: "كل تلفظ يفرض متكلمًا ومستمعًا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[4]. يوضح **بنفست** في مفهومه هذا أن الكلام لا يقتصر على مجرد لفظ أو قول بسيط، وإنما يتعدى ذلك، يتطلب متكلمًا ومستمعًا بهدف التأثير على المتلقي.

أما "ميشال فوكو" [Michel Foucault] (1926-1984) فقد أشار على أنه عبارة عن منظومة مبهمة، تتداخل فيها النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي بواسطتها تظهر الطرق لإنتاج الكلام كخطاب[5].

وفي الأخير نستنبط أن الخطاب متعدد المفاهيم، وهذا انطلاقا من تعدد الرؤى سواء في اللغوية أو الاصطلاحية، جميعها تجمع على أن الخطاب عملية تواصلية لغوية، يتضمن العديد من الكلمات والعبارات المنظمة وفق أطر

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م، ص13.

[2] عبد الواسع الحميري، ما الخطاب؟ وكيف نحلله؟، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ، 2009م، ص09.

[3] ينظر: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن- السرد- التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص17.

[4] عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص37.

[5] ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات، النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، المرجع السابق، ص13.

معينة،تهدف إلى إيصال رسالة مسموعة أو مكتوبة، وهذا بواسطة المرسل ألا وهو (المخاطب)، يعد الطرف الأول في عملية التواصل المسؤول عن توجيه الرسالة إلى المرسل إليه وهو الطرف الثاني في هذه العملية يقوم بفك الشفرة لكل أجزاء الرسالة وإن كانت جملة أو نصًا.

2- أنواع الخطاب:

تتعدد أشكال وأنماط الخطاب، وهذا على حسب السياقات التي يسعى المتحدث البلوغ لها، فهناك خطابات غايتها إقناع الجمهور وتغيير آرائه، وأخرى تسعى جاهدة إلى تقديم معلومة علمية دقيقة، وخطابا يعكس أحاسيس ومشاعر بأسلوب فني، وغيرها من أشكال غنية عن التعريف، كل منهما تتسم بخاصية تخلق تفاعلاً متنوعًا بين البشر.

2-1- الخطاب الوعظي:

أ – لغة:

إن الأصول اللغوية لكلمة الموعظة هي من مصدر الفعل وَعَظ، جاءت في معجم مقاييس اللغة لابن الفارس بمعنى:"الواو والعين والظاء: كلمة واحدة فالوعظ التخويف والعظة الاسم منه: قال الخليل: هو التذكير بالخير وما يرف له قلبه"[1].

أورد الفيومي في المصباح المنير بقوله:"وعَظة يَعظُهُ وَعْظًا وعظةً أمره بالطاعة ووصاه بها وعليه قوله تعالى: ﴿**قل إنما أعظكم بواحدة**﴾ أي أوصيكم وآمركم" [2].

تحيل هذه التعريفات إلى تذكير الإنسان بفعل الخيرات، والتوجه إلى كل عمل إنساني نافع، وتحذيره بالابتعاد عن الزلات والخطأ.

ب – اصطلاحا:

يعتبر الخطاب الوعظي رسالة تحتوي مجموعة من العناصر التي تتطلب دراسة وتحليل نقدي، من أجل تحقيق هدفها التواصلي، وينبغي الإطلاع على كل عنصر من هذه العناصر، لاستكشاف جانب القوة في الأداء الوعظي المعاصر من ناحية، وعناصر القوة في المحتوى من جهة أخرى[3].

2-2-الخطاب الديني:

---

[1] الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص126.

[2] الفيومي، المصباح المنير غريب الشرح الكبير، المطبعة العلمية، مصر، ط1، 1312، ص147.

[3] ينظر: عبد الله بن رفود السفياني، الخطاب الوعظي مراجعة نقدية لأساليب الخطاب ومضامينه دراسة استطلاعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص43.

أ – لغة:

تدل كلمة الدين في معجم التعريفات للجرجاني على: "وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلى الله عليه وسلم"[1].أي على الأشخاص ذوي التفكير السليم قبول كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

ب – اصطلاحا:

وقد عرفه محمد عبد الفتاح مصطفى بأنه الخطاب الذي تستخرج منه الأحكام والمعاني الشرعية، المرتبطة بالعبودية والمعاملات وفق أصول الشريعة الأساسية، من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو مجهود فردي من علماء يتم فيه تفسير النّصوص بجدارة علمية[2].

2–3– الخطاب القرآني:

يعد القرآن الكريم مصدر علم ومعرفة، يدعو إلى التفكير والتأمل، وهو رسالة روحية نزلت على المرسل الآمين، بلسان عربي فصيح، ومنذ لحظة نزوله انتشر علمه على كافة الفقهاء الذين كرسوا سعيهم في دراسته والاهتمام به.

أ – لغة:

تفيد لفظة القرآن في المعاجم اللغويةبـ: "اسم كتاب الله عز وجل خاصةً، لا يسمى به غيره وإنما سُمي قرآنًا، لأنه يجمع الصورة فيضُمُها... ويكون القرآن مصدرا كالقرآة، يقال فلانٌ يقرأ قرآنًا حسنًا، أي قراءةً حَسَنَةً"[3]. فالقرآن اسم لا يطلق إلا على كتاب الله تعالى، لأنه يجمع بين الصور والأحكام والمواعظ، فهو مشتق من الفعل قرأ التي تعني القرآة والتأويل.

ب – اصطلاحا:

الخطاب القرآني: "هو خطاب رباني صادر منه سبحانه، فهو الخطاب المنزل من الله تعالى إلى نبيه محمد صلّى الله عليه وسلم، ويعد من أعظم الخطابات على وجه الأرض، من حيث الإعجاز اللغوي والمفردات والمعاني، كما أنه معصوم عن الأخطاء والتحريف، وغير قابل للترجمة حرفيًا، وإنما تترجم معانيه وتشرح مفرداته وتراكيبه"[4]. ومعناه أن هذا الخطاب هو كلام الله المنزل على سيد الخلق، المعجز من حيث اللفظ والمعنى، المحصّن من أي خطأ أو تحريف، غير قابل للتغيير، يتم تفسير معانيه وشرح مفرداته من قبل مفسرين.

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفصيلة، القاهرة، 2004، ص93.

[2] ينظر: محمد عبد الفتاح، الخطاب الديني تجديد لا تبديد وتطوير لا تحريف، كنوز، القاهرة، ط1، 2017، ص28.

[3] محمد عبد العزيز السجستاني، غريب القرآن، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1416هـ، 1995م، ص ص380،381.

[4] محمد بوهند، جماليات الخطاب القرآني وإعجازه البياني–دراسة بلاغية لآيات الأسماء الحسنى–، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القرآن الكريم والدراسات الأدبية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016، 2017، ص34.

2-4- الخطاب الإشهاري:

أصبح العالم في الوقت الحالي يشهد تطورا سريعا، شمل مختلف القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والإعلامية أو الإشهارية، وهذا الأخير يعد وسيلة من وسائل الإعلام التي تتماشى بقوة وسرعة فائقة في كل البلدان، ويعتبر مركز أساسي لترويج السلع والمنتجات الأساسية بشكل مباشر في الأسواق.

أ – لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدل على الوضوح في الأمر والإضاءة من ذلك الشهر، وهو في كلام العرب الهلال، ثم سمي كلُ ثلاثين يوما باسم الهلال، فقيل شهر، والشُهرة: وضوح الأمر، وشهَرَ سيفه إذا انتضاه. وقد شُهِرَ فلان في الناس بكذا، فهو مشهور"[1]. وبناءًا على هذا نصل إلى أن لفظة شهر تشير دلالتها إلى البروز والبيان والشُهرة.

ب – اصطلاحا:

إن كلمة الإشهار مترجمة في اللغة الفرنسية بكلمة Publicité تحمل في طياتها معاني متداولة ومعروفة مثل الدعاية، الترويج والتسويق، كلها مصطلحات ترتبط بفكرة التشهير، والخطاب الإشهاري صار يدل على: "صناعة إعلامية للتعريف بالمنتجات سواء كانت فكرية أو مادية، لدفع الناس إلى شرائها أو استهلاكها، عن وعي أو عن غير وعي"[2]. ويقصد به أن الصناعة الإعلامية تقوم بترويج جميع أنواع منتجاتها بهدف جلب المشتري وتحفيزه على الشراء أو الاستهلاك.

2-5- الخطاب السياسي:

صار الخطاب السياسي من أكثر المفاهيم المتداولة لدى الدارسين، وهذا بفضل تعلقه العميق حول قضايا المجتمع، فهو يختلف عن باقي الخطابات ليس من حيث الأسلوب فحسب، وإنما من اللغة التواصلية التي يستخدمها.

أ – لغة:

ترجع مفردة السياسة إلى الفعل "ساس، مبادئ معتمدة تتخذ الإجراءات بناء عليها"[3]. المعنى المقصود من هذه المفردة هو التخطيط والتنفيذ في أمور الأفراد والدولة.

ب – اصطلاحا:

---

[1] ابن الفارس، معجم مقاييس اللغة، تح: هارون الرشيد، ج03 ،دار الفكر، د ط، د ت،ص222.

[2] محمد عوالية، الخطاب الإشهاري: مفهومه ومحدداته قراءة معرفية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مج 27، ع1، 2023، ص243.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م، ص1134.

يقصد بالخطاب السياسي: "خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، يقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارًا ساسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيًا"[1]. بمعنى أنه خطاب يستعمل من قبل الحكومة أو القيادة السياسية موجه إلى جمهور أو فئة معينة بهدف التأثير عليهم بآراء وأفكار أساسية.

2-6- الخطاب الشعري:

لقد نال الشعر قديمًا أهمية كبيرة، وقدر رفيع في الثقافة العربية، إذ يعد من أسمى وأهم أساليب التعبير الأدبي والثقافي، اهتم شعراؤه بالقصائد والأشعار، التي كانوا يستعملونها في التفاخر، ونقل الحكمة، والتعبير عن الحب، فهو الشكل الأمثل للغة والأدب.

أ – لغة:

أتت كلمة الشعر في قاموس المحيط في مادة شعر بـ"شَعَرَ به، كَنَصَرَ وكَرُمَ، شِعْرًا وشَعْرًا وشَعْرَةً، مُثَلَّثَةً وشِعْرَى وشُعْرَى وشُعُورًا وشَعُورَةً ومَشْعُورًا ومَشْعُورَةً ومَشْعُورَاءَ: عَلِمَ به، وفَطِنَ له، وعَقِلَهُ"[2].

"والشِّعْرُ غلب على منظوم القول، لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كلُّ علم شِعْرًا، ج: أشعارٌ وشَعَرَ، كَنَصَرَ وكَرُمَ، شِعْرًا وشَعْرًا: قاله، أو شَعَرَ: قاله، وشَعُرَ: أجاده، وهو شاعرٌ من شعراء، والشاعر المِفلِقُ: خِنذِيذٌ، ومن دونَهُ شَاعِرٌ"[3].

من خلال ما تطرقنا إليه، نتوصل إلى أن لفظة الشعر تعبر عن التفاعلات أو الحالات الشعورية، التي يمتلكها الشاعر عن غير سواه، ويتفرد الشعر بالإيقاع والترتيب الصوتي.

ب – اصطلاحا:

الخطاب الشعري هو تركيب تعبيري أي يستخدم فيه الوصف والتمييز، يدل على إطار نصّي يتداخل فيه كل ما هو منطوق ومكتوب، بالإضافة إلى العناصر اللسانية التي تحدد الشعر كجنس أدبي لما يشمل من معاني ينتج عنها ما يمكن تسميته بالتجلي الحدوتي بشكل صوتي أو كتابي محققا الشعر نصًا[4].

---

[1] محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر الجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م، ص45.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، حرف الشين، ص866.

[3] المرجع نفسه، ص866.

[4] ينظر: أيمن عبد القادر العمر، الخطاب الشعري مقاربة نقدية لضبط المصطلح تنظيرا، مجلة الذاكرة، جامعة البعث، مج08، ع02، 2020، ص176.

المبحث الثاني: مفهوم القصة وعناصرها

يشرع الطفل في اكتسابه لمهارات اللغة بشكل تدريجي منذ الأيام الأولى من حياته ، حيث يبدأ في التعبير عن رغباته، أسئلة بسيطة، سماع قصص قبل النوم، والتي تلعب هذه القصص دورًا حيويًا، ومؤثرًا في مخيلة الطفل، تحفزه على الخيال والاستيعاب والتفاعل، وتمكنه من القدرة على التواصل مع الآخرين، ومما تعمل على تقوية ثقته بنفسه وبناء شخصيته ويصبح الكتاب جزءًا أساسيا في حياته.

1- مفهوم القصة:

أ- لغة:

اختلفت المعاني اللغوية للفظة القصّة من معجم لآخر، حيث ظهرت في معجم الصّافي في اللغة العربية ضمن مادة قصص بأنها: "قَصَّ الشَّعْر والصُوف والظُّفرُ يقُصُه قَصًّا: قَطَعَهُ. قُصَاصُ الشَّعر: نهاية منبتة من مُقَدَم الرأس. قُصَاصَةُ الشعر: ما قُصَّ منه المِقصُ: ما قصصته به أي قطعت. القُصَّةُ: شعر الناصية. القَصُّ: أخذ الشَّعر بالمقص. في رأسه قِصَّةٌ: جملة من الكلام. القِصَّةُ: معروفةٌ. قصصتُ الشيء: تتبعتُ أثره شيئا بعد شيء. القُصاصةُ: ما قُصَ من الشعر والهُدبِ... القَصُ والقصص والقصقص: الصدرُ من كل شيء. القِصَّةُ: الخَبر وهو القصصُ. قصَّ عليه خَبرهُ: أوردهُ. القِصصُ: جمع القِصة التي تكتب..."[1].

أما في معجم الوسيط وردت القصة بـ: "التي تكتب والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن وحكايةٌ نثرية طويلة تستمد من الخيال والواقع أو منهما معًا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي"[2].

ويذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه كتاب العين في هذا السياق: "يَقُص القِصّص قَصًّا، والقِصَّة معروفة، ويقال في رأسه قِصَّةٌ أي جملة من الكلام"[3].

وجاءت في المعجم الأدبي بأنها الأحداث والوقائع المشهورة التي يتم نقلها مسرودة ومدونة لإضفاء المتعة والمنفعة للقارئ والسامع[4]. من خلال ما سبق طرحه ندرك أن هاته الشروحات اللغوية تجمع أن القصّة مأخوذة من الفعل قصَّ وقَصَصَ بمعنى سرد كلامًا أو رواه.

ب- اصطلاحا:

---

[1] صالح العلي الصالح، أمنية الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، غرة محرم الحرام، الرياض، د ط،1401هـ، ص532.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص740.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م، ص395.

[4] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، كانون الثاني يناير، 1984، ص212.

باعتبار أن القصّة سيدة الأدب، ولون من ألوان الأدب الحديث، نجد العديد من المبدعون يذهبون للبحث عن أغوارها، واستكشاف مفاهيمها.

حيث نجد عبد العزيز عبد المجيد يعبر عنها:"نوع من الأدب له جمال وفيه متعة ويشغف به الصغار والكبار إذا أجيد إنشاؤه، وأجيدت وساطته، وأجيد تلقيه، والقصة أدب مقروء أو مسموع، وهي عند من لا يعرف القراءة أدب مسموع فقط، أما للقارئ فهي أدب مقروء ومسموع معًا"[1]. يتضح من هذا المفهوم بأن القصة فن أدبي، تتمتع بالجمالية، يهوى بها الصغير والكبير، قابلة للقراءة والإصغاء.

وقال محمد يوسف نجم بأنها سلسلة من المواقف التي يسردها الكاتب الأدبي، تعالج واقعة من الوقائع، تدور حول أنماط بشرية متنوعة[2].

أما محمد زغلول عبر عنها بجملة من مواقف متتالية كسلسلة تترابط أجزاؤها بتتابع مستمر[3].

وخلاصة القول يمكن أن نقول بأن القصة وسيلة من وسائل الترفيه الأدبي، تعالج حدثا من الحوادث يرويها الكاتب عن طريق التعبير بأفكار وتصورات تكون إما خيالية أو حقيقية، غرضها خلق تسلية ومتعة أو تشويق في نفسية القارئ والمستمع.

2- عناصر القصة:

بناءًا على ما يفرضه السياق أن القصة عمل إبداعي، تحتاج لأسس وعناصر أساسية لكي ترسم ملحمها الفنية، وتستعرض مواقف وأحداث قد تعيشها أحيانًا في حياتنا اليومية، ومن بين تلك العناصر نجد ما يلي:

2-1- الشخصية:

تعد الشخصية بمثابة "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين، الذين تدور حولهم أحداث القصة"[4].

وكذلك إن "شخصية كل إنسان مشتقة من عناصر أساسية هي مولده وبيئته وسلوكه والظروف التي تعترض طريقه"[5].

ويشار إليها أيضا على أنها "صاحبة الفعل والدافعة إلى الحدث وهي مصدر المشاعر التي تمثل لباب القصّة الأساسي ففي القصة القصيرة مهما كان حجمها فرصة مؤكدة لبيان الأحاسيس المضطرمة والخلجات المقوجسة والمشاعر الإنسانية

---

[1] عبد العزيز عبد المجيد، القصّة في التربية أصولها النفسية،تطورها مادتها وطريقة سردها، دار المعارف، مصر، ط1، د ت، ص12.

[2] ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، بيروت، د ط، د ت، ص7.

[3] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها أعلامها، منشأة المعارف، الإسكندرية، د ط، د ت، ص3.

[4] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص208.

[5] محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، المرجع السابق، ص14.

في كل حالات النفس التي تستشعرها مع كل موقف أو مأزق أو حتى بعد حلم أو وعد... فليس مما يدعو إلى الدهشة أن تهتز الشخصية وتتوتر لمجرد أنها سمعت اسما أو رأت صورة أو قرأت خبرا"[1]. على إثر هذا يمكننا أن نستنتج بأن للشخصية مكانة عظيمة في القصّة، وقد تشكل النقطة الرئيسية في قصص الأطفال، لأنها تتخذ طابعًا مميزًا في سير الأحداث وتلاحمها.

2-2-الحدث:

ينظر إلى الحدث كعملية لا تتشكل إلا من خلال ترابط الفعل بزمن ما، كونه عنصرا ضروري في ثنايا القصّة، ولا يمكن أن تكتمل إلا بوجوده[2].

أما الحادثة تعتبر من أبرز الركائز التي تظهر فيها، حيوية السرد في سياق القصّة بكل أبعادها إذ هي: "الوحدة التي تستقطب عليها أجزاء القصة وهذه الحوادث التي ينتظمها السرد القصصي، قد تقع لشخص واحد، ولكنها تتوالى عليه، دون أن ترتبط برابط السببية، فلا تكون الحادثة الثانية نتيجة للأولى وسببا للثالثة"[3]. بشكل موجز توضح هذه العبارة بأن الحادثة تحتل مرتبة أساسية في القصّة، وهي غير مرتبطة بالسببية التي تكون متعلقة بالحوادث الأخرى.

2-3- الأسلوب:

يذهب فؤاد قنديل إلى أن الأسلوب هو الطريقة أو الوسيلة الفنية التي يتبعها الكاتب لعرض حدثا أو وضعًا، وهذا بواسطة مجموعة من أدوات وأساليب متنوعة، التي تتيح له، السهولة في جعل القارئ الدخول إلى عالم الشخصيات والمواقف، لكن من الضروري جعل هذه الوسائل الاشتراك في العمل جنبا إلى جنب لإعطاء التصوير والتعبير المرغوب فيه[4].

وشاطره في الرأي حسين القباني، بقوله أن أسلوب السرد هو الثوب الذي يظهر به المؤلف الأدبي، في مقدمة المطالع، بينما المفردات هي التركيب الداخلي الذي ينتج منه الثوب[5].

2-4- البيئة الفنية (الزمان والمكان):

البيئة بشكل عام الفضاء أو المساحة التي تجعل من الأحداث، والوقائع السير فيها، كما أنها تشمل أحوال الشخصيات بما فيها من مشاعر، ظروف اجتماعية ونفسية، فهي عاملا محوريا في هيكل القصّة.

---

[1] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د ب، د ط، 2002، ص210.

[2] ينظر: محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها، أعلامها، ص11.

[3] محمد يوسف نجم، فن القصة، ص30.

[4] ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصّة، ص280.

[5] ينظر: حسين القباني، فن كتابة القصة، الدار القومية، مصر، د ط، 1965، ص ص، 82، 83.

يؤكد محمد يوسف نجم، بأن البيئة القصصية: "هي حقيقتها الزمانية والمكانية أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة وقد لا تختلف بيئة القصّة أحيانا عن المؤثرات المسرحية التي يعمد إليها كل كاتب مسرحي لتساعده على إبراز الشخصيات وتحريكها بحيوية ونشاط وهكذا تعني البيئة القصصية: الجو"[1].

البيئة هي التصوير التفصيلي لوقوع الحادثة ترتكز على عاملين مهمين يسهمون في إنشاء قصّة ناجحة ألا وهما عامل الزمان والمكان.

أ–الزمان:

يتصل الزمن بالإبداعات الأدبية من ضمنها القصّة، فتؤدي الحوادث إلى فتح تساؤلات، حول لحظة وقوع الحدث أو الزمن التي جرت فيه.

فيشير إبراهيم خليل بأن زمن القصّة هو "الزمن الذي استغرقته الأحداث المتخيلة في وقوعها الفعلي"[2]. وبعد هذه الوقفة التي قدمها خليل إبراهيم، بخصوص هذا الموضوع يصل في آخر المطاف، بأن الزمن مرتبط بالوقائع التي تجرى ضمن نطاق زمن محدد.

تتحرك القصة بفضل الزمن الذي يعد بمثابة عنصر حيوي في تقدم الأحداث، ويسهم في الكشف عن السببية التي تدفع الأحداث إلى الأمام، ويفتح المجال في تحويل الأشخاص والأماكن بواسطة عبوره في القصة[3].

ب– المكان (الحيز أوالفضاء):

يتمتع المكان بنفس القيمة التي تحظى بها باقي العناصر السردية، فهو الميدان الذي تتموضع فيه مجريات القصّة ووقائعها. "فالمكان الجميل يوحي بأن البطل سعيدٌ والمنظر الكئيب يوحي بالحزن وتغير المكان أو انتقال البطل من مكان لآخر يوحي أو يهيئ القارئ لأحداث جديدة"[4]. وهذا كله يدعم فكرة بأن المكان هو الحيز الجغرافي الذي تجري فيه وقائع القصّة وتتحرك الشخصيات، فمن خلاله يستوعب القارئ سمات وميزات الأحداث.

2–5– الفكرة:

[1] محمد يوسف نجم، فن القصّة، ص103.

[2] إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، لبنان، ط1، 1431هـ، 2010م، ص100.

[3] ينظر: عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط 4، 1428هـ، 2008م، ص139.

[4] المرجع نفسه، ص138.

تستعرض الفكرة الجيدة مضمونا يسوق إلى إثارة اهتمام الطفل وجذب انتباهه، وهذا بسبب الضخامة أو الإبهام الذي يتميز به الموضوع، أو لكونه شيقا وملفتا لاهتمامه النفسي، فالفكرة جزءا مهما في تطور أحداث القصة وليست مجرد تصور عابر وإنما تنمو وتتطور باستمرار أثناء سير الأحداث مما يسهم في جعلها جوهر القصّة[1].

2-6- السرد:

يعد السرد عملية إجرائية تعبيرية لعرض الوقائع بطريقة فردية خاصة في الأعمال النثرية، وأشار عنه عز الدين إسماعيل حين قال بأنه:"نقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية"[2]. يعني وصف الحادثة التي وقعت في الحقيقة إلى نّص مدون باليد وذلك باستعمال اللغة.

2-7- الغاية:

وهي الرسالة التي تتمحور حولها القصّة، يعمل الكاتب على إيصالها من خلال الأحداث التي تجري فيها، معبرة عن تصوره للحياة وتفسيره لها[3]. بمعنى أن الغاية في القصّة هي الطريقة التي يستعملها المؤلف في تقديم فكرته المميزة.

وعلى إثر هذه الجولة الاستكشافية التي تم مناقشتها، نستطيع التوجه إلى نقاط محورية و التي مفادها:

أ- أن القصة مهارة أدبية إبداعية في الثقافة العربية، فبدورها تنمي لغة وخيال القارئ.

ب- تستند القصة على مجموعة من العناصر، تساعد في تصميم هيكلها، وبناء سردها المشوق، مما يجعلها جذابة ومؤثرة على المتلقي سواء كان قارئًا أو مستمعًا.

ت- تسعى القصة أحيانًا جاهدة، إلى نقل رسالة أو محتوى فكري يستفيد بها المطلع.

ث- المكان والزمان لهما دور فعال في القصّة، فمن دونهما لا يمكن للشخصيات في البروز والقيام بالأدوار بشكل كامل.

المبحث الثالث: مفهوم الخطاب القصصي وأهميته

1 - مفهوم الخطاب القصصي

جاء الخطاب القصصي في بدايات ظهوره على شكل أحداث شفاهية، التي كان الناس يروونها عبر الأجيال، لكن بعد تطور العصور، وتقدم الفن أصبح الخطاب القصصي يأخذ شكله الفني والمتكامل بشكل تدريجي، خاصة حين تأثر

---

[1] ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، د ط، د ت، ص137.

[2] عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، الأدب، النقد، الشعر، القصّة، المسرحية، المقال، ترجمة الحياة، الخاطرة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1434هـ، 2013م، ص ص 104، 105.

[3] ينظر: محمود علي السّمان، التوجيه في تدريب اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1983، ص141.

أدباؤه، بأفكار الأدب الغربي، مما ساهم هذا في إدراج تقنيات وأساليب في السرد، التي جعلته يشهد رُقيًا في الأدب، ويصبح جزءا منه وبذلك فهو مثل سائر الخطابات يتفرد بدلالات تبين فجواه وتوضح أهدافه في السياقات.

ومن ضمن كل هذا فهو أحد أشكال الخطابات الأدبية، يتسم بخاصيتين أساسيتين هما الخاصية الذاتية وهي التي تظهر أحاسيس وخبرات الكاتب أما الفنية فهي الطريقة التي يبني عليها الكاتب في تشكيل لغته[1].

ويدرج ضمن "مقدمة الخطابات السردية التي حققت رواجا في بدايات انتشار الفن القصصي في العالم، فالخطاب القصصي مصطلح مقابل للمصطلح الفرنسي Discours narratif، ويترجم أيضا خطابًا سرديًا لدى بعض الدارسين"[2].

فهو بذلك يعد القاعدة الجوهرية والأساسية التي تستند إليها الخطابات السردية.

وعرف كذلك بالقول أو الكلام الذي ينطق به المتكلم، يكون موجهًا نحو شخص آخر بحيث تصير الحكاية هي مضمون هذا القول، ويشمل هذا الخطاب جميع القصّص القديمة والحديثة، فمن الأشكال القديمة نجد الخبر والمقامة والنادرة والسيرة، أما من ناحية الشكل الحديث تظهر أشكال جديدة مثل الرواية، الأقصوصة، السيرة الذاتية، وغير ذلك من القصّص التي انتشرت في الأدب المعاصر[3].

إذن فالخطاب القصصي مثله مثل أي خطاب، يسرد أحداث ووقائع بغاية نقل آراء وتصورات إلى طائفة محددة لكن بأسلوب أدبي مغاير وبأشكال متنوعة، وهذا التنوع يتوقف على المدة الزمنية والقضايا المطروحة.

2 – أهمية القصة في العملية التعليمية:

تحدث القصّة انطباعات شاسعة في أعماق الأشخاص، إذ تعمل على تنشيط فكرهم الإبداعي وتنمية معارفهم العلمية عبر الدروس والعبر التي يستخلصونها من خلال تجاربهم الحياتية، فالقصة بدورها تبني للأطفال إدراكًا وفهمًا عظيما، كما

---

[1] ينظر: نعيمة الزهري، تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، منشورات ضفاف، دار الأمان، منشورات الاختلاف، د.ط، لبنان، الرباط، الجزائر، د.ت، ص191، نقلا عن بن شعيب خالد، حاسي محمد، التدرج البنائي في الخطاب القصصي قصة السنة الخامسة نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020-2021، ص22.

[2] محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي، ط1، 2010م، ص184.

[3] ينظر: شبكة ضياء الإلكترونية، ندوة الخطاب القصصي وسائر الخطابات والفنون 24،01،2020، 18:37نقلا عن بن شعيب خالد، حاسي محمد، التدرج البنائي في الخطاب القصّصي قصة السنة الخامسة نموذجا، ص22، نقلا عن، بنية الخطاب القصّصي عند أبي حيان التوحيدي (ت414هـ) في كتابه الإمتاع والمؤانسة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إعداد ميلودي ريم، نوال جلول، إشراف: زهرة بن يمينة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي، 2019، 2020م، ص05.

تعمل القصة على تحسين أفعالهم وتصرفاتهم إلى الأمور الإيجابية، وبهذا نجدها تحظى بأهمية كبيرة في وسط العملية التعليمية ومن هذه الأهمية نجذ:

1- "يساعد أسلوب القصة عند توظيفه في بداية الدرس على جذب انتباه المتعلمين، وتهيئتهم للموقف التعليمي، وزيادة دافعيتهم للتعلم فهي تنشطهم وتوجه سلوكهم التعليمي، وتعزز نمط السلوك المسؤول عن التعليم إضافة إلى تشويقهم وتبث في الدرس الجامد الحيوية والنشاط"[1]. عبر هذا المنهج أو الأسلوب تصبح الدراسة، ذات طابع جذاب وممتع في العملية التعليمية، مما يتيح أيضا فرصة للمتعلم في تبادل المعارف بصورة جيدة.

2- تعد القصة وسيلة فعالة لدى المتعلم، حيث تتيح له المجال في التصور والإبداع، مما تعزز فيه الإمكانية في التعبير والتوصيف، كما تمكنه من تعلم كيفية الربط بين المعاني والأفكار بطريقة عقلانية.

3- تسهم في توفير الوعي والإدراك لدى القارئ، خاصة حينما يبرع في الإنصات لها، فتمس وجدانه ومشاعره، وتقوي شخصيته عبر الآراء والحقائق التي تطرحها[2].

4- تساعد في تحسين التراكيب الفكرية واللغوية والثقافية للمتعلم، حيث تزوده بألفاظ وأفكار مهمة يحتاجها في ميدانه التعليمي واستعماله اليومي.

5- تبسط للقارئ عملية استيعاب الأفكار المجردة والأسس النظرية بأساليب مشوقة وممتعة.

6- لها تأثير إيجابي في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة وهما عنصرين جوهريين في اكتساب اللغة، وعلاوة على ذلك تحقق الاسترسال اللغوي للمتعلم وفهمه العميق لأصول اللغة[3].

7- لها دور في تعزيز الصلة بين المتعلم والمعلم، مما تساعده في القدرة على تنظيم الصف بنجاح، وإنشاء تواصل بين المتعلمين بصفة مؤثرة.

8- من خلال القصّص يكتسب الدارسون معارف وتجارب عديدة حيث أنها تمثل تطبيقا لهذه الوقائع في الحياة اليومية، وبهذا تمكنهم من اكتساب المعرفة والتجربة[4].

وبالتالي يمكن القول بأن القصّة تزرع في المتعلم العديد من المزايا والفوائد التربوية، التي تقوي التواصل بين المعلم والمتعلم، وتجعل الوسط التعليمي حيويًا ومبتهجًا في نفوس المتعلمين، مما يجعل التعلم بعيدًا عن الملل ومليئًا بالحيوية والنشاط.

---

[1] رانية صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة اسطنبول آيدن، م2، ع6، 2021، ص1223، نقلا عن، ينظر: علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، ص198،195.

[2] ينظر: نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] ينظر: نفس المرجع، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص1223.

المبحث الرابع: شروطه وأهدافه في الوسط التعليمي:

شروط تراعى في القصة:

ومن أبرز الشروط الأساسية التي تتطلبها القصة:

1– "أن تكون لغة القصة (مفرداتها) وتراكيبها (أسلوبها) مناسبين للغة التلميذ.

2– أن يكون مضمونها ومعناها مناسبين لمستوى التلميذ العقلي.

3– أن تكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف.

4– أن تكون مناسبة في طولها وقصرها لمستوى التلميذ العقلي.

5– أن تزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات الجديدة.

6– أن توحي للتلاميذ بتمثل أنماط سلوكية حميدة"[1].

7– "أن تلبي رغبات وميول وحاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة"[2].

3 – أهداف الخطاب القصصي في الوسط التعليمي:

إن بروز القصة في المجال التعليمي، أسهم في اكتشاف عدة غايات وأغراض ساعية لانجازها، والوصول إليها، ومن أهم هذه الأعراض يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1– "إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه وإسعاده، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل، وتذوقه للجمال الذي يزكى فيه حب الاستطلاع والكشف فضلا عن التوافق الروحي والنفسي"[3]. فالقصة عملها هو إحداث فضول في نفسية الطفل، مما يسهم هذا في تنشيط عقله لعديد من الأشياء.

2– تنشئ القصة التركيز بصورة عامة، الذي يعتبر البداية الأولى في التفكير المنطقي، ويعمل على الملاحظة، جمع البيانات، والتحقق من صحتها.

3– هي إحدى الوسائل الضرورية التي تقوي الصّلة المشتركة بين السارد والجمهور من الأطفال[4].

4– تتيح للطالب مجموعة البيانات والأخلاقيات يثري بها رصيده اللغوي.

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص100.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة .

[3] عواطف إبراهيم، قصص أطفال، دور الحضانة، أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الأنباء المصرية، القاهرة، د ط، د ت، ص ص 8،9.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص9.

5– تساعد القصة في الكشف عن القضايا الاجتماعية والسعي في إيجاد حل لها.

6– تساهم في تعزيز العقل وإبقائه فنيًا وموهوبًا.

7– تعمل بجد في تكوين شخصية الطالب، خصوصًا في البدايات الأولى من التدريس.

8– تغرس في الطالب الإحساس الإبداعي[1].

وتسعى أيضا إلى دراسة مجموعة من القضايا اللغوية ومن أهمها ما يلي:

–"أنها تساعد على تمكين الطفل من فن الإلقاء والتعبير.

– تساعده على فهم مغزى الاستخدام من خلال تمثيل الأحداث الخاصة بالقصة.

– تساعده على حل عقدة اللسان.

– تثير الخيال في نفس الطفل.

– تربي وجدان الطفل وتقوي حافظته وذاكرته.

– تعوده حسن الاستماع وحسن الفهم"[2]. فبالقصة يتلقن الدارس عدة مهارات لغوية مثل مهارة القراءة، الاستماع، الحديث.

– كما" تساعده على زيادة خبرته في الحياة.

– تبعث فيه الشوق إلى التعلم.

– تساعده في تنمية القول بضبط تفكيره وصحة تعبيره.

– تنفعه القصة في دروس أخرى كالنصوص وتاريخ الأدب لفهمها وإدراكها وكيفية انتقاء وإعداد القصص التراثية من خلال الأحداث التاريخية حيث تخدم النصوص وحوادث القصة ومناسبتها"[3].

وفي ضوء هذه الدراسة يتبين بأن هذه الأهداف والغايات تمنح الأطفال عدة فوائد قيمة، يستفيدون بها في مجالهم الدراسي، مما تمكنهم من تعلم مجموعة من الخبرات والمهارات اللغوية التي تحسن من أسلوبهم وتفكيرهم وتنمي فيهم القدرة على الإبداع والابتكار وتغرس فيهم قيم أخلاقية ونبيلة وتستحدث أذهانهم بالحوار والمناقشة.

ووفقا لما تم إظهاره في هذا الفصل نستطيع القول بأن الخطاب القصصي يدخل ضمن صيغ الخطابات الأدبية،

---

[1] ينظر: هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص255.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3] المرجع نفسه ، ص ص 255، 256.

التي تتمتع لغته بالجمالية، المرونة والسهولة، ويحتوي على نوعين من السرد منه القديم والحديث، حيث يظهر كل منهما بشكله الخاص، مما يلعب هذا الخطاب دورًا فعالاً في وسط العملية التعليمية إذ يتيح العديد من الفرص للطالب في الإفصاح والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بأساليب مؤثرة، ويعمل على رفع كفاءة الترابط بين المعلم والمتعلم، مسهمًا في تحسين المهارات اللغوية ويزيد من استيعاب الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية، وهذا ما يجعل التعلم بشكله العام أكثر متعة وتشويقا، وبذلك يترك الخطاب القصصي أثرا رفيعًا في نفوس المتعلمين وفي الميدان الدراسي بالعموم.

الفصل الثاني: الخطاب القصصي بين التربية والتسلية.

المبحث الأول: طرائق تدريس الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي.

المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة للأطفال.

المبحث الثالث: القصة وأبعادها التربوية.

المبحث الرابع: دراسة ميدانية.

الفصل الثاني: الخطاب القصصي بين التربية والتسلية

المبحث الأول: طرائق تدريس الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي

القصة من أهم الوسائل الحديثة، التي تستعمل في القطاعات التعليمية، حيث أصبح المعلم يعرضها لمتعلميه بطرق وأساليب مختلفة من أجل بلوغ غايات محددة بين التربية والتسلية فالعرض لا يتوقف على طريقة واحدة إنما يختلف ويتنوع حسب أسلوب كل معلم وتفاعله مع الموضوع المقصود، ويمكن أن يكمن هذا النجاح في عبقرية المعلمين لاختيارهم محتوى قصصي يتناسب مع عمر التلاميذ، بالإضافة إلى تحضيرهم لمجموعة من الأدوات التوجيهية التي تساعد في سير الدرس القصصي بنجاح، ومن هذه الوسائل نجد الصّور، واللوحات، والمؤثرات الصّوتية وغيرها ذلك لتشجيع المتعلمين على تركيز كل انتباههم واهتمامهم، وقبل الغوص في هذه الأساليب يتوجب علينا أولا معرفة ما المقصود بطرق التدريس.

1 – مفهوم طرق التدريس:

اختلفت دلالتها نظرا لاختلاف دارسيها، حيث قامت الباحثة سعاد عبد الكريم الوائلي بتعريفها بأنها:"سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم، وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب والإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم"[1]. فطرائق التدريس تمثل مجموعة من الوسائل والطرق التي يتبعها المعلم داخل صفه من أجل إجراء وتنفيذ عمل تعليمي معين.

وبتعبير آخر هي عبارة عن "مجموعة من الإجراءات المخططة، والتي تسهم في تحقيق هدف أو أهداف محددة، من خلال نقل المعارف والخبرات الدراسية إلى المتعلم وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لديه، في فترة زمنية معينة باستخدام أساليب متنوعة، تتناسب مع طبيعة الأهداف، وكفايات المعلم ومستويات المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة"[2]. فهي عملية تحتوي على طائفة من التنظيمات، غايتها إيصال معلومات إلى الدارسين عن طريق منهجيات متباينة.

2 – طرق تدريس القصّة:

يستطيع المعلم إتباع العديد من الخطوات أو المراحل في تعليمه للقصّة، لكن من الضروري أولا التمسك بهاتين الطريقتين:

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، ص27.

[2] هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، محافظة المهرة، اليمن، ط1، 1443هـ، 2021م، ص10.

الطريقة الأولى: تعليم التراكيب اللغوية

في هذه المرحلة يقوم المعلم باستعمال مصطلحات وعبارات لغوية جديدة، تقوي فهم الطلبة، ثم يذهب إلى تفسير وشرح تلك المعاني حتى تثبت في عقولهم، وبعدها يشرع المعلم في طرح أسئلة تكون الإجابة عنها من خلال توظيف تلك المفردات والصيغ الجديدة[1].

الطريقة الثانية: دمج قراءة القصة مع الكتابة الإبداعية

وفي هذا النشاط يبدأ المعلم بتوزيع القصص على التلاميذ، حيث يساعدهم في كتابة سطر أو فقرة من القصّة، ثم يطلب منهم تدوين أو استخراج، شخصية، أو مكان، أو حدث، أو تخيل نهاية مناسبة للقصة، وفي الأخير يطلب منهم قراءة قصصهم، التي قاموا بتحريرها بأنفسهم[2].

ففي كلتا الطريقتين يجب العمل بالخطوات الآتية:

أولا: التمهيد:

يجب على المعلم عند عرضه للقصّة، أن يقدم مداخلة قصيرة أو عن طريق طرحه تساؤلات توضح دلالتها وتعالج صعوبة مقترنة[3].

ثانيا: إلقاء القصة أو سردها:

وهذه المرحلة لكي تتحقق، يستوجب على المعلم أن يتبع بعض الخطوات الضرورية:

1- الحرص على ضبط الوقت والمكان لسرد أحداث القصة.

2- من الضروري أن يتواجد المعلم أمام التلاميذ، أثناء الإلقاء ليستطيع التلاميذ سماعه وملاحظة طريقته في النطق والتواصل بالإشارات.

3- عند الأداء يجب على السارد أن يكون متمهلاً في سرده، مع زيادة في الصوت بطريقة ملائمة، ونطق الحروف بشكلها الصحيح مع بيان معاني الكلمات[4].

4- لا بد من توظيف الكلمات والعبارات الواضحة، واستعمال اللغة التي تتناسب مع السياق، مع تجنب المصطلحات الجديدة، وفهم الكلمة الجديدة بناءًا على الإطار المحيط به.

---

[1] ينظر: علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصّة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1438هـ، 2017م، ص197.

[2] ينظر: ، المرجع نفسه، ص199.

[3] ينظر: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص145.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص145.

5– إدراك لب القصّة عبر الأحداث والوقائع، وإظهار الشخصيات دون الاستناد إلى الأسلوب المباشر كالوعظ[1].

ثالثا: اختيار عنوان القصة:

وفي هذه الخطوة:"يطلب المدرس من التلاميذ بعد سرده القصة اختيار عنوان مناسب لها ويكتب العناوين المقترحة على السبورة، ثم يعيد أخذ آرائهم في أفضل عنوان من هذه العناوين، والعنوان الذي يحظى بأغلب الأصوات يسجله وحده على السبورة عنوانا للقصة ويمحو غير من سائر العناوين"[2]. هذا العمل ينمي تفكير التلاميذ ويطور من مهاراتهم في الكتابة والابتكار، ويحفزهم على الإفصاح وإبداء عما يجول في ذهنهم.

رابعا: مناقشة القصة:

ويحدث هذا بواسطة وضع:

1– "أسئلة عن القصة تسير مع أحداثها، يسأل المدرس التلاميذ فيها، لتكون إجاباتهم عنها هي القصة في مجموعها.

2– تبادل التلاميذ الأسئلة والأجوبة، فتسأل مجموعة وتجيب الأخرى ثم تسأل المجيبة وتسأل السائلة"[3]. تعمل هذه الطريقة على خلق تفاعل كبير بين المعلم والتلميذ وتقوية الصلة بينهم في القسم، مما ينتج عنه الاستيعاب والإدراك المشترك.

خامسا: تعبير التلاميذ عن القصة:

ويتم هذا عبر شكلين من التعبير:

1– التعبير الشفهي:"بإعادة التلاميذ قصّ القصّة كلها أو بعضها بأسئلة عليها أو بغير أسئلة، أو بإكمالهم جملا محذوفة النهايات"[4]. يهدف التعبير الشفهي إلى تحسين القدرات التأملية والسمعية التي يتمتع بها التلميذ.

2– التعبير الكتابي:

يتم عبر عدة خطوات:

- يستوجب على التلاميذ تحديد عنوان القصّة في دفاترهم، وتهيئة أنفسهم للاطلاع والاشتغال عليه.
- تسجيل الإجابات الشفهية في المحاورة التي يلقيها المعلم مع تلاميذه وتحديد الأسئلة التي يطرحها عليهم.
- لا بد من إعداد جزء من السرد، بعد تجزئته إلى أجزاء ثم يباشر المعلم بتعيين القسم الذي يدونه التلميذ، أو يتيح له الخيار في ذلك.

---

[1] ينظر: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص145.

[2] المرجع نفسه، ص146.

[3] المرجع نفسه، ص146.

[4] المرجع نفسه، ص146.

– من الضروري إعادة تصحيح عناصر القصّة التي قام المعلم بتسجيلها في السبورة بشكل مرتب ومنظم، ثم تحريرها في الدفتر[1].

– وفي الأخير وبعد سماع محتوى القصّة، ينبغي على المعلم أن يكتب القصة كاملة من دون نقص، وعدم إجبار التلاميذ بأسئلة أو تنسيق معين[2].

كافة هذه الإجراءات تعود بالنفع على التلميذ، حيث تساهم في تنشيط ذاكرته للخيال وتنمية مهاراته الكتابية.

وهكذا ينبغي على المعلم عند تقديمه للقصّة، أن يعطي كل اهتمامه في أسلوب عرضه لها، وأن يراعي موضوعه جيدًا وبدقة دون التوسع في موضوعات أخرى تؤدي إلى تشوش ذهن السامع ألا وهو التلميذ كما وعليه تقديمها بطريقة بسيطة وواضحة، تتوافق مع سن المتعلم دون الخروج عن الفكرة الرئيسية التي تتمحور عليها القصة.

المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة للأطفال

كل طفل في الحياة يحب سماع القصص، خاصة أثناء النوم فيترقب كلماتها بكل لطف وشغف، وينغمس في أجوائها كأنه في قلب تلك اللحظة فالقصّة وسيلة تثقيفية وتعليمية، تأتي بأشكال متنوعة وهذا لتنوع أهدافها ومقاصدها التعليمية والتربوية، فمنها ما تحمل أفكارًا خيالية وفكاهية، ومنها ما تستكشف أحداثا تاريخية، وغيرها من القصص التي تلعب دورًا فعالاً في تنشيط ذاكرة الأطفال، وتسهم في تقوية استيعاب لمجريات المجتمع المحيطة بهم ومن أبرز هذه الأنواع ما يلي:

1– قصص الحيوان:

يلاحظ بأن الحيوان يحظى بمكان رفيعة في نفس الطفل، فهو يتقمص دور الشخصية الرئيسية حيث تنسب إليه أحيانا سمات بشرية تمكنه من التفاعل وخلق جو قصصي،"إذ يبدو أن هناك نوعًا من الصلة بين الأطفال وبين الحيوانات، كما قد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها أو في السيطرة على بعضها الآخر، كما أنها تتيح للأطفال أن يمارسوا التخيل والتفكير دون عناء لاعتمادها على الصَّور الحسية في التعبير"[3]. فتوظيف الحيوانات في القصص يساعد في تعزيز المهارات العقلية والحسية للأطفال.

[1] ينظر: محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص147.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص147.

[3] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1988،ص179.

2- قصص التاريخ وقصص الخيال التاريخي:

- **قصص التاريخ:**

وهي قصص "تستمد موضوعاتها من حدث تاريخي، أو من حياة شخصية تاريخية بهدف تنمية الانتماء الوطني، وإشباع جانب البطولة والشجاعة"[1]. يتمحور هذا النوع من القصص حول الأحداث التاريخية التي تقع في الماضي، حيث يستحضر شخصيات مميزة من ذلك الزمن، لغاية جعل القارئ أن يستعيب تاريخه الوطني بشكل واسع ويبني فيه روح البطولة والجدارة.

- **قصص الخيال التاريخي:**

هي نوع من القصص التي تسعى إلى تحفيز الأطفال على تصّور الماضي، والانغماس في مشاعر الحزن والفرح، التي مرت بها الأجيال السابقة، كما تمكنهم من فهم التحديات والنزاعات التي واجهها البشر في الماضي، وتمنحهم فرصة المشاركة في تجارب الحياة عبر العصور والإحساس بالترابط بين الأجيال المتنوعة[2].

3- قصص الفكاهة:

يميل الأطفال كثيرا إلى القصص ذات الطابع الخفيف والبسيط والمثير إلى الضحك ذلك لأنها تسهم في تخفيف الضغوط النفسية وتحسن من مزاجهم فهي "مجموعة الحكايات الهزلية، والمضحكة للأطفال لكنها يجب أن تكون قصصًا مرحة نابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال ويحبونها إلى درجة التكرار وقد تفيد صحة الطفل في تمرين عضلات الصوت والاسترخاء و خصوصا في الصفوف الابتدائية"[3]. القصة الفكاهية ذات منافع تسهم في تعزيز عافية الطفل، فمنها المنفعة النفسية التي تمنح فرصة للتسلية والترفيه، والمنفعة الصحية، تعمل على تطوير المهارات الصوتية.

غرضها الرئيسي هو إضفاء البهجة والسرور في نفوس الأطفال، ويحدث ذلك عند إعطاء موقف فكاهي يحفز للضحك، أما غرضها الثاني فيكمن في تقديم عبر وحكم يمكن أن تفيد في المستقبل[4].

---

[1] إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دار الشباب للطباعة، ط1، 1994، ص73.

[2] ينظر: هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص185.

[3] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب ترتيبهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص166.

[4] ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، د ب، ط4، 1988، ص193.

4- قصص البطولة والمغامرة:

يحتوي هذا النوع من القصص "على القوة أو الشجاعة أو المجازفة ، أو الذكاء الحاد، ومن هذه القصص ما هي واقعية مثل القصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر من الأخطار، أو القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدورًا شجاعة من أجل أداء مهماتهم في ملاحقة المجرمين والقبض عليهم، ومنها ما هي خيالية، وهي تلك التي تجنح إلى إيراد بطولات لا وجود لها في الواقع"[1]. نلاحظ بأن هذين النوعين يعرضان نفس الصفة وهي صفة البطولة التي تقوم على مواجهة التحديات والصعاب، لكن بطريقة مختلفة بين الواقع والخيال.

5- القصص الشعبية:

القصة الشعبية هي القصة التي يبدعها التصور الشعبي، تدور حول أحداث وأبطال لهم دور في خلق تاريخ لأمة ما، فينبسط البشر بسماعها، ليتم نقلها للأجيال المستقبلية[2].

يحتوي هذا اللون من القصص على "القصص الشعرية الحماسية للأبطال، والأناشيد والأغاني، والأساطير القديمة، والأغنيات الشعبية، وحكايات الحيوان"[3]. فكل نوع من هذه القصص يعرض موضوعات مختلفة وبطرق متنوعة.

فالقصة الشعبية مثلها مثل أي نوع أدبي، تحظى بخصائص تميزها عن باقي الأنواع القصصية الأخرى، ومن هذه الميزات العراقة، الصدق، الجماعية[4].

6- القصص الدينية:

تعتبر القصص الدينية آلية تربوية للطفل التي تدعمه في تعلم عدة مبادئ وقيم تمكنه من التحلي بها في مجتمعه الخاص، وقد نُوِهَ إليها حسن شحاتة حيث قال بأن "القصص الديني نوع من القصص يتناول موضوعات دينية كالعبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل والصالحين، وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب، وأحوال الأمم السابقة وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر"[5]. هذا النوع من القصص يرتكز مضمونه، حول العبادات التي تتمثل في الصلاة، الزكاة، الدعاء، والعقائد التي يَعْمَلُ بها المسلم الصالح وتشمل الإيمان بالله وحده لا شريك له وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، أما المعاملات وهي الأسس التي تنظم أفعال الفرد في مجتمع ما كالحقوق والواجبات، العلاقات الأسرية، وسير الأنبياء والرسل هي تسرد معيشة الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تعالى لإرشاد خلقه، فهذا

---

[1] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، ص180.

[2] ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، المرجع السابق، ص176.

[3] المرجع نفسه، ص178.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص177.

[5] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1994م، ص208.

النوع له أهمية كبيرة في تعزيز القيم الأخلاقية في نفسية الطفل وتعلمه كيف يستطيع التوجه إلى الله سبحانه وتعالى في الأوقات الصعبة.

تَعْمَلُ القصص الدينية "على إثارة الإيحاء والاستهواء والتعاطف والمشاركة الوجدانية والتقليد في اقتداء السامعين بسلوك الأبطال"[1]. هذا النوع يحفز المشاعر والعواطف لدى الأطفال.

7- القصص العلمية وقصص الخيال العلمي:

7 -1: القصص العلمية:

إن مسائل هذه القصص تدور حول "استخدام الرمز لعرض مظاهر من الطبيعة والتاريخ الطبيعي، أو الحقائق الجغرافية، أو سمات النباتات لإثارة اهتمامات الأطفال العلمية وتزويدهم بالثقافة العلمية بطريقة شيقة"[2]. إن استعمال الرموز في القصص العلمية يتيح للأطفال السهولة في فهم المعلومات العلمية بطريقة مسلية.

7-2: قصص الخيال العلمي

في فترة القرن التاسع عشر، وبعد التحول الواسع الذي شهده العالم، في شتى الميادين، انبثق نوعٌ جديد من الأدب، تمثل في الأدب العلمي الخيالي، الذي يُعنى بالظواهر العلمية وما يحتويه من التنبيهات المستقبلية[3].

تعد قصص الخيال العلمي "ذلك النوع من القصص التي تقوم على الخيال الممزوج بالعلم، وتتناول الاختراعات العجيبة والمدهشة وكذلك الفضاء والكواكب الأخرى بإضافة إلى المشكلات البيئية التي قد تحدث في المستقبل، مما يثير خيال الأطفال ويجعل أذهانهم تعمل وتفكر وتجهز عقولهم للإبداع من أجل مواجهة التقدم العلمي والتكنولوجي السريع"[4]. فقصص الخيال العلمي لها تأثير قوي في مخيلة الطفل، حيث تجعل منه ذو تفكير قوي ومبدع في المستقبل.

8- قصص ألعاب الأصابع:

تعتبر قصص ألعاب الأصابع من السرديات القصيرة، التي تعرض عادة بشكل مسلي ومرح للأطفال الذين يقدر سنهم ما بين سنتين إلى أربع سنوات، فهذه القصص تستلزم استعمال اليدين مع الأصابع، فالطفل بطبعه يلهو بيديه ويفصح بهما، قبل أن يتمكن من التحدث أو إظهار أحاسيسه الداخلية[5].

---

[1] عواطف إبراهيم ، قصص أطفال دور الحضانة (أسسها أهدافها أنواعها الطرق الخاصة بها)، ص12.

[2] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د ط، 2000، ص83.

[3] ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)، ص185.

[4] نميس السباعي، إبراهيم نصر، أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع113، 2021، ص645.

[5] ينظر: عواطف إبراهيم، قصص اطفال دور الحضانة (أسسها أهدافها أنواعها الطرق الخاصة بها)، ص ص9، 10.

إن غاية هذه القصّة هو تقوية الصّلة بين حركة الأصابع واليدين واللفظ الشفهي لأن هذا الترابط يساعد الأطفال في تعزيز الوعي والانتباه والدقة لديهم، وتوافق الحركة مع إيقاع كلماتها في الجمل التي يصرحون بها[1].

9- قصص الخوارق:

يستعرض هذا اللون من القصص أبطالاً مثل سوبرمان الذين يتمتعون بمهارات وقوى خارقة تتجاوز المواقف بطريقة سهلة، ويتمكنون من تخطي الواقع فهؤلاء الأبطال شخصيات مؤثرة في نفوس الأطفال[2].

وأطفال قصص الخوارق يتسمون عادة بصفات يتحلون بها عن غيرهم، من بينها الجدية، القسوة المفرطة، وتجاوزهم لعدة أنظمة وعادات وتقاليد[3]. مما يجعلهم متميزين عن غيرهم.

10- القصص الاجتماعية:

تستمد هذه القصص موضوعاتها من "الحياة الاجتماعية، داخل البيت، وخارجه ففي داخل البيت تعيش الأسرة و تقوم علاقات الآباء والأبناء وبين الأخوة، وخارج البيت يوجد الجيران، وزملاء المدرسة، وأعضاء النادي، وحركة الحياة العادية في محطة القطار، وفي الحافلة الأوتوبيس، وفي السينما والمسرح وملاعب الكرة كل هذه الأماكن تصلح لاكتشاف موضوعات قصصية هدفها توجيه السلوك الاجتماعي وتربية الحس الذوق العام"[4]. تتأثر القصص الاجتماعية من الواقع الاجتماعي وتأخذ مسائلها منه فتتبلور أحداث مختلفة بطلها الفرد، مما يعزز فيه أسس وقواعد تمكنه من تنظيم علاقات داخل مجتمعه بشكل مرتب.

11- قصص الرسوم:

تعتبر الصورة مكون مهم في قصص الرسوم حيث تساهم في لفت الانتباه وإبراز المعنى المراد به، فأحيانا تتوالى الصور لتحدث حادثة متسارعة تضم انطلاقة تنطلق منها، ثم تتوسع لتصل إلى نهاية معينة، وهذا يتحدد وفق فئة عمرية مقصودة، ومن المحتمل أن تكون الصورة ضخمة ومفهومة بألوان زاهية تثير الانتباه[5].

إن قصص الرسوم هي "أول ما يخاطب الطفل، ويمكن الاستعانة بها حتى قبل مرحلة القراءة، كأن يرسم مشهد كامل، وبجواره نفس المشهد مع حذف شيئًا منه أو تروى الصور المتعاقبة قصة دون كتابة، يحاول الطفل استنتاجها، أو توضع

---

[1] ينظر: عواطف إبراهيم، قصص أطفال دور الحضانة (أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها) ، ص10.

[2] ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائطه)، ص161.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص163.

[4] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2001، ص ص74،75.

[5] ينظر : المرجع نفسه، ص ص75، 76.

الصور بغير ترتيب ونتركها للطفل كي يتأملها، ويرتب منها قصّة"[1]. فهي من أهم السبل التي تساعد الطفل في معرفة كيفية التفاعل مع غيره لأن الطفل كثيرا ما يميل إلى الرسم.

12- قصص الأخلاق والمثل العليا:

صرحت عنها سعاد عبد الكريم بأنها "ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا والفضائل في النفوس والتحلي بالأخلاق الحميدة، وتحثُ على الصفات الطيبة وتنمي فيهم العادات الكريمة كاحترام الناس ومساعدتهم والتضحية من أجل المبادئ، وترغبهم في الحق والعدل ونصرتهما"[2] .تمنح هذه القصص قيمًا وأسس نبيلة للأطفال مما تعمل على تطوير شخصياتهم على النحو الأفضل وتجعلهم يتحلون بها في مجتمعهم.

13- القصص الرمزية:

يرمي هذا النوع من القصص إلى إعطاء بعض التوجيهات والنصائح، واستنباط العبر والوعظ، بواسطة الإشارات والتحفيزات، دون اللجوء إلى الصدق والكلام الواضح[3].

فهذه القصص تلعب دورا مهما في حياة الطفل، حيث تتيح له العديد من الفرص وذلك في تعلم واكتساب لغات بأساليب وطرق متعددة ومسلية، حيث تثير البهجة في روح الدارس، وتنمي عقله على التصّور والابتكار، وكذلك تزرع فيه مبادئ وأخلاقيات تفيده في المجتمع مستقبلاً.

المبحث الثالث: القصة وأبعادها التربوية

القصة من أعظم الأجناس الأدبية التي يحتاجها الطفل في تكوينه، فهي "شكل من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة وخيال"[4]. يتمتع أسلوبها بالسحر واللذة يثير شغف القارئ بها، كما أنها تحمل في طياتها أبعادا تربوية تسهم في التأثير على سلوك الأطفال.

مفهوم البعد التربوي في قصص الأطفال:

إن الأبعاد التربوية هي ذلك الجانب التعليمي المهم الذي يعمل على إعداد فئات من الأشخاص يتمتعون بأخلاق ومبادئ نبيلة وتعرف كذلك "بالقيم التي تراعي الجوانب الخلقية والسلوكية والنفسية لدى الناشئة كما أنها تذمي فيه الحّس

[1] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، ص76.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص99.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص99.

[4] عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000م، ص37.

الإنساني في لما حوله من مخلوقات"[1]. هذه القيم يتم بواسطتها تحفيز العديد من الأمور الإيجابية للأفراد مثل: رفع تصرفاتهم للأحسن، تشكل فيهم شخصيات قوية، وتركز على تقوية ثقتهم بأنفسهم.

فالأبعاد التربوية للقصّة تشمل العديد من الأدوار التعليمية التي تسهم في:

1- تنمية معارف الطفل:

تزود القصّة الطفل بالعديد من العلوم والمعارف، وهذا نظرًا لتنوع المواضيع والدراسات، فيصير الطفل بذلك متشبع بعدة مهارات تفتح له آفاق جديدة وهذه المعارف "تشمل ما يحيط بالطفل في بيئته المحدودة وما حولها، كما تشمل أحوال الناس في الحاضر والماضي في مختلف البلدان والبيئات على مر العصور وأساليب حياتهم وطرق تعاملهم، وما في الكون من غرائب وطرائف، وما في البيئات المختلفة"[2]. ينتفع الطفل بعدة معارف مختلفة، وهذا عبر تفاعله مع مختلف وسائط الحياة التي تثري في ذهنه حقلا معرفيًا من كل الجوانب.

2- الترفيه والتنفيس عن الطفل:

تسهم عملية الترفيه والتنفيس في إضفاء المتعة والتسلية، في نفسية الطفل حيث أنها تثير فيه البهجة والسرور، وتعمل على تخفيف عنه القلق والخوف، وكل هذا يتحقق بفضل القصّة التي تعتبر وسيلة هامة لإتمام هذا الشعور "وسبيل إلى تخفيف حدّة التوتر ومستوى القلق الذي يعاني منه الطفل والتنفيس عن تلك الرغبات المكبوتة"[3]. فهي بدورها تسهم في تقليل الخوف والاضطراب الذي يواجهه الطفل، وتزرع فيه نبض الآمان والاستقرار، وتلبية حاجاته الانفعالية بأسلوب صحيح وملائم.

ويذهب الدارس علي الحديدي إلى أن القصّة تشبه النحث والعدد وسائر الفنون الرائعة، فرسالتها تحتوي على الحسن والبهاء، وفعاليتها وتأثيرها تتجسد في قوة الجمال على التأثير الفعال، فوظيفة هذه الأشكال في الحياة هو وهب البسمة والسعادة، والعمل على تحفيز ودعم أطراف النفس عبر اللذة والسرور الذي تحدثه[4].

---

[1] حسن عبروس، أدب الأطفال وفن الكتابة، ص82، نقلا عن حسناء سالم وآخرون، الأبعاد الفنية والتعليمية في السلسلة القصصية حكم وعبر لمحمد الصالح بن علي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد لخضر بالوادي، 1442، 1443هـ، 2021، 2022، ص87.

[2] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، ص114، 115، نقلا عن بوزربة كريمة، تزيبة سهام، القصة الموجهة إلى الطفل أبعادها الأخلاقية والتربوية قصص شريفة صالحي- أنموذجا-، مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمر تيزي وزو، 2018، 2019، ص32.

[3] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، ص28، نقلا عن بوزرية كريمة، تزيبة سهام، المرجع نفسه، ص ص 32، 33.

[4] ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص290.

3- غرس القيم والأخلاق:

إن القيم والأخلاق عبارة عن مجموعة من المبادئ التربوية والمزايا الحسنة، التي يجب على الآباء غرسها في أبنائهم منذ الصغر، حيث تعلم هذه القيم مزايا جوهرية، على الأطفال أن يتسمون بها، مما تسهم في تكوين شخصيات قوية، تعمل على ترسيخ القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة فيهم، وللقصة دور فعال في إرساء هذه الأخلاق في شخصية ذهن الطفل فبواسطتها يستطيع أن "يكتسب الطفل الكثير من القيم الخلقية مثل تقدير المسؤولية الاجتماعية وتقبلها، مثل التعاون والالتزام والنقد الذاتي بالإضافة إلى الفضائل الدينية مثل الصدق والأمانة والبر بالوالدين إيتاء ذي القربى ومساعدة المحتاجين"[1]. فهدف هذه القيم هو دعم الطفل ومساعدته على التطور والوعي اتجاه مجتمعه ومتميزًا بأخلاق رفيعة ونبيلة.

كما نجد أن بالقصّة يتعلم الطفل مجموعة من القيم والأبعاد التربوية، التي تشكل عنصرًا من عناصر الأنشطة التعليمية، مبتغاها الأساسي هو تكوين أفراد ذوي أخلاق وسلوكات صالحة وإيجابية مثل الصدق، الشجاعة، التسامح والتواضع، بالإضافة إلى أنها تحميه من الانحراف نحو العادات السلبية التي تؤثر في سلوك الفرد.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية

بعد التطرق للجانب النظري للدراسة، الذي تم من خلاله التعرف على أبرز المفاهيم المتعلقة بالخطاب والقصّة، وكذا الطرق التي تستخدم في تدريس القصّة بالمستوى الابتدائي، وصولاً إلى أهم أنواع القصص التي تروى للأطفال وما تحققه من أبعاد تربوية وأخلاقية، وعلى ضوء هذا قمت بإجراء دراسة ميدانية لأن الجانب النظري وحده لا يكفي لتحقيق الغاية المطلوبة، مما استدعى استحضار الجانب التطبيقي، الذي كان الغرض منه هو الكشف عن وجهة نظر المعلمين حول أهمية استخدام القصّة في التعليم، أما من ناحية التلاميذ فهو التعرف على كيفية تفاعلهم مع القصّة وقدرتهم على فهم واستيعاب مضامينها، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبيانين موجهين إلى عينة عشوائية من المعلمين والتلاميذ، اشتملا على عددٍ من الأسئلة التي تم تحليل نتائجها ودراستها، وهذا ما سيتم عرضه بالتفصيل في هذا المبحث.

1- حدود الدراسة:

أ- مكان الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى المدرسة الابتدائية التي سأدرجها فيما يلي:

- **ابتدائية:** الشهيد طلحة أحمد.

[1] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال منظور اجتماعي نفسي، ص27، نقلا عن بوزرية كريمة، تزيبة سهام،القصة الموجهة إلى الطفل أبعادها الأخلاقية والتربوية قصص شريفة صالحي- أنموذجا-، ص34.

- **سنة التأسيس:** 2020.
- **العدد الإجمالي للمتمدرسين:** 378.
- **عدد الإناث:** 183.
- **عدد الذكور:** 204.
- **عدد الأساتذة:**

12 أستاذ عربية، 02 فرنسية، 01 انجليزية، 01 بدنية، المجموع: 16 أستاذ.

- **عدد الأقسام:** 12 قسم.
- **المرافق الموجودة:** الجناح الإداري، المطعم المدرسي، الملعب الرياضي.

ب- المجال الجغرافي:

يتحدد المجال الجغرافي للمدرسة الابتدائية "الشهيد طلحة أحمد" دائرة حمام بوحجر ولاية عين تيموشنت.

ج- المجال الزمني:

لقد أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024-2025 التي انطلقت عبر فترين:

- **الفترة الأولى:** كانت بتاريخ 16 أفريل 2025، تم فيها توزيع أسئلة الاستبيان على عينة البحث المختارة.
- **الفترة الثانية:** كانت يوم 23 أفريل 2025، أتممت يومها بجمع كل الاستبيانات من قبل العينة.

د- الحدود البشرية :

ويتضمن مجموع الأساتذة ومجموعة من التلاميذ الموجودين بالابتدائية للفئة المستهدفة في الاستبيان وهم:

معلمتان في صف السنة الخامسة، ومعلمتان من صف السنة الرابعة، وثلاث معلمات من صف السنة الثالثة، ومعلمتان من صف السنة الثانية، ومعلمة من صف السنة الأولى، والمجموع (10) معلمات.

وتم توزيع استبيان على تلاميذ مستوى السنة الرابعة والذي بلغ عددهم 38 تلميذ.

2- منهج الدراسة:

المنهج لغة:

إن كلمة المنهج مأخوذة من الفعل نَهَجَ والتي يقصد بها:

"النهجُ: الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج"[1] وهو الطريق البين الذي لا التباس فيه.

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1656.

أما من جهة الاصطلاح فيعرف بـ: "سلسلة من العمليات التي تتطلب الإنجاز، كما يشير إلى بعض الأخطاء التي يجب تجنبها بغية بلوغ نتيجة محددة"[1]. بمعنى أنه المسلك الذي يسلكه الدارس لتحقيق نتيجة معينة.

أ- المنهج الوصفي Approche description:

ونظرا لما تقتضيه طبيعة دراستي فإن المنهج الوصفي هو الأمثل للاستخدام والذي يقوم على "وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها"[2].

ب- المنهج الإحصائي Approche statistique:

إضافة إلى اعتمادي على المنهج الإحصائي الذي يهدف إلى "تجميع البيانات بطريقة كمية ومقارنتها وتفسيرها، وعلى ضوئها يستطيع أن يصيغ نتائج بحثه، إذ تظهر هذه الأخيرة في شكل أرقام ورسومات بيانية "[3] .فهو يساهم في مساعدة الدارسين للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

3- أدوات البحث المعتمدة:

لقد استعنت في هذه الدراسة بمجموعة من الوسائل من أجل جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالبحث وهي كالآتي:

أ- الاستبيان Questionnaire:

يعرف على أنه "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث"[4].

أو عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"[5]. إذن فالاستبيان هو عبارة عن وثيقة تتضمن عددًا من التساؤلات التي يعرضها الباحث إلى فئة العينة التي تخص بحثه، من أجل الحصول على إجابات الأسئلة، ثم فيما بعد يقوم بجمعها وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج المتطلبة في بحثه.

---

[1] حنان قصبي، محمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر، د ب، ط1، 2015، ص10.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، د ب، ط3، 1441هـ، 2019م، ص46.

[3] مليكة بطينة، المنهج الإحصائي، مقياس المنهجية، م8، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، د.ط، 2021،2022، ص32، نقلا عن ،حورية سويقي، المرجع السابق، ص149.

[4] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بين الأفكار الدولية، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص90.

[5] المرجع نفسه، نفس الصفحة .

ب- الملاحظة:

تعد الملاحظة "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه"[1]. بمعنى أنها الأداة المساعدة في تحصيل تجارب ومعارف عديدة.

ج- النسبة المئوية:

هي "تعبير عن نسبة مضافة إلى الرقم مائة... يرمز له بالرمز%"[2] فهي تساهم بشكل فعال في تحديد التكرارات كنسبة مئوية تقريبية.

وفي هذه الدراسة لقد تم الاعتماد على الطريقة الإحصائية المستخدمة بشكل شاسع في الدراسات الميدانية باستعمال القاعدة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ قسم السنة الرابعة:

السؤال الأول: هل تساعدك القصة في تعلم النطق الصحيح؟

الجدول (01):يمثل مدى مساهمة القصة في تعلم النطق الصحيح لدى المتعلمين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%100
لا	0	%0
المجموع	38	%100

[1] ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، د ب، د ط، د ت، ص149.

[2] صلاح الدين بوراس، نور الدين حمادي، قسمة التركات بالنسبة المئوية طريقة القرافي (دراسة حسابية مقارنة)، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ع 2، جويلية، 2020، ص119.

الشكل (01): دائرة نسبية توضح مدى مساهمة القصة في تعلم النطق الصحيح لدى المتعلمين

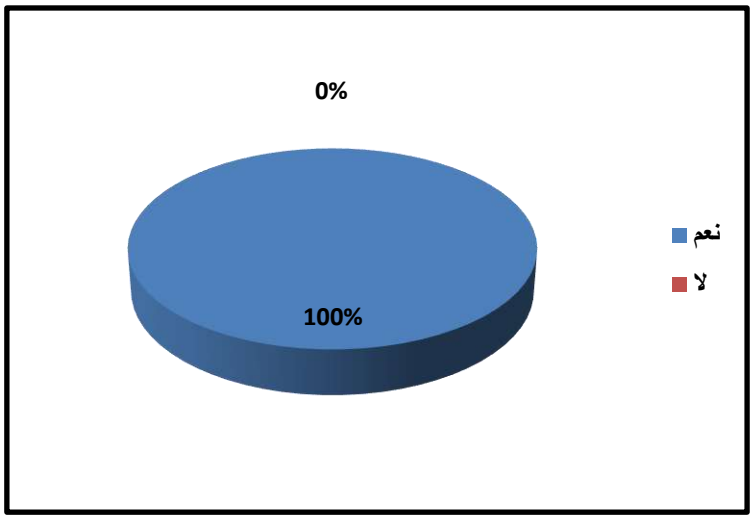

التعليق:

يلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن كل الإجابات صرحت "بنعم" وذلك لأن القصة تعد من أفضل الوسائل التعليمية، التي تتيح للمتعلم الإصغاء إلى كل كلماتها ومفرداتها بالشكل السليم الذي يفصح به السارد، وكذلك قراءاته لها بالصوت المرتفع، وإعادة عباراتها تساعد في إصدار الأصوات والألفاظ بأسلوب منتظم وواضح، مما تسهم في جعله بارعًا في الإفصاح والنطق الصحيح.

السؤال الثاني: هل ترى أن القصة تأتي في أسلوب بسيط وواضح؟

الجدول (02): يمثل نسبة آراء المتعلمين حول وضوح وبساطة طريقة سرد القصة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%34.2
لا	25	%65.7
المجموع	38	%100

الشكل (02): دائرة نسبية توضح آراء المتعلمين حول وضوح وبساطة طريقة سرد القصة

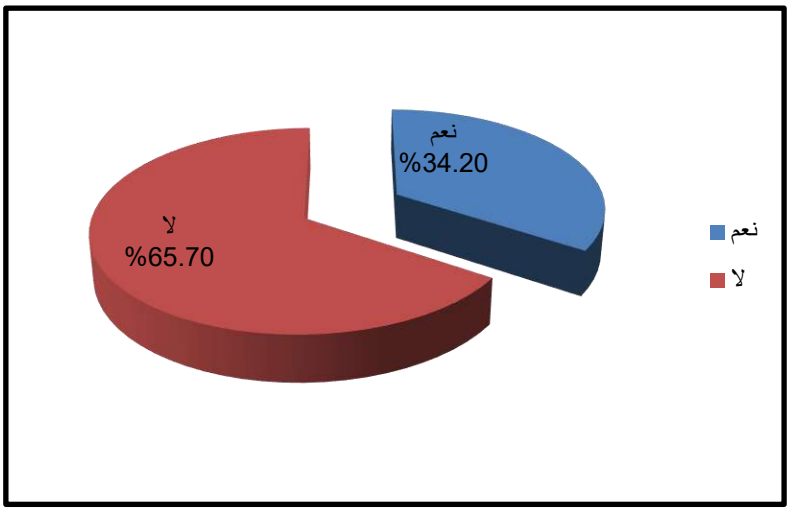

التعليق:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نستنتج بأن أغلب التلاميذ يرون أن القصة لا تأتي بأسلوب بسيط وواضح، حيث قدرت نسبتهم بـ 65.7%، مقارنة بالذين أجابوا بـ"نعم"، إذ بلغت نسبتهم 34.2% ويعود ذلك إلى أن بعض القصص تأتي أحيانا بأسلوب معقد وصعب، وهذا من أجل لفت انتباه المتعلم، ودفعه للتأمل والتدبر، وجعله يتجاوب مع الأحداث عبر فتحه لمجموعة من أبواب التساؤل.

السؤال الثالث: هل تحب قراءة القصص؟

الجدول (03): يمثل حب التلاميذ لقراءة القصص

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%94.7
لا	02	%5.2
المجموع	38	%100

الشكل (03): دائرة نسبية توضح حب التلاميذ لقراءة القصص

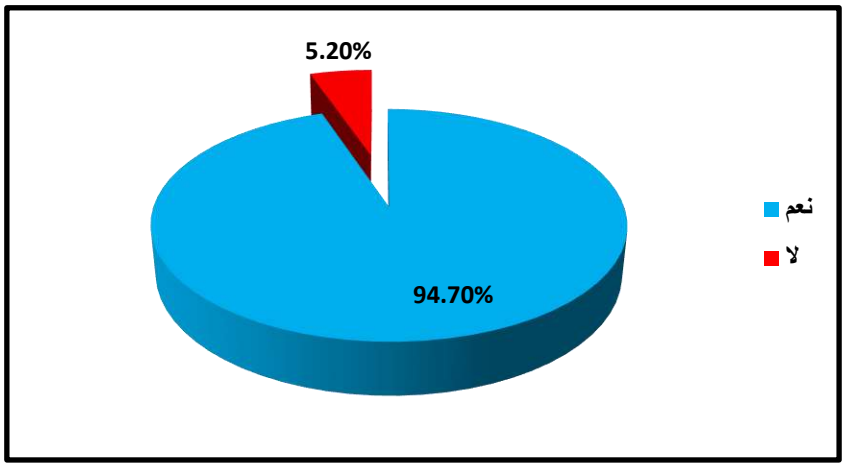

التعليق:

حسب ما هو موضح في الجدول والدائرة النسبية، نرى بأن نسبة التصويت "بنعم" بلغت نسبة أعلى حيث قدرت بـ 94.7%، نسبة الذين صوتوا بـ "لا" التي قدرت نسبتهم بـ 5.20%، وهذا لأن معظم الأطفال يميلون إلى حب قراءة القصص لما تحتويه من متعة وتشويق، خاصة عند عرضها باستعمال التمثيلات والإيماءات، إضافة لما لها من فائدة وتأثير كبير في إثراء الرصيد اللغوي بأفكار ومصطلحات جديدة وإبعادهم عن كل ما يحسسهم بالملل.

السؤال الرابع: هل ترى أن القصة لها فوائد تربوية ؟

الجدول (04): هل يمثل فوائد القصة التربوية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%92.1
لا	03	%7.8
المجموع	38	%100

الشكل (04): دائرة نسبية توضح فوائد القصة التربوية

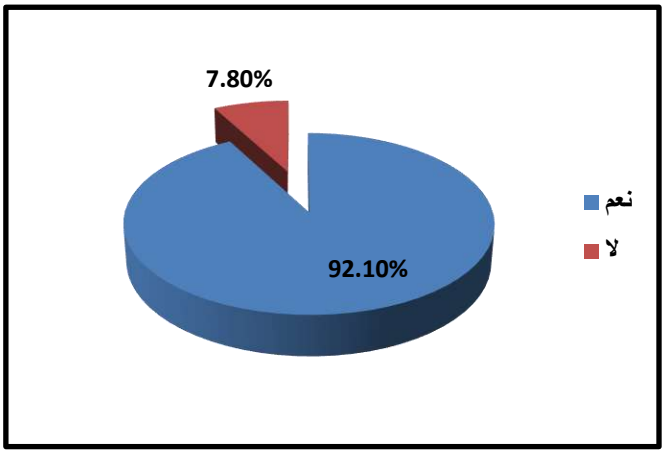

التعليق:

وفقا للبيانات الواردة في الجدول والدائرة النسبية يتضح بأن للقصّة فوائد تربوية عديدة، ويظهر هذا من خلال النسبة المرتفعة التي أجابت "بنعم" وقدرت بـ 91.1%، في حين أن نسبة الرافضين هي النسبة الضئيلة والتي بلغت 7.8%، وهذا دليل على أن أغلب المتعلمين يدركون قيمة القصّة ودورها الفعال في فاعلية التدريس.

السؤال الخامس: هل قراءتك للقصة شيء ممتع ؟

الجدول (05): يمثل عدد المتعلمين الذين وجدوا أن القصة ممتعة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%94.7
لا	02	%5.2
المجموع	38	%100

الشكل (05): دائرة نسبية المتعلمين الذين وجدوا أن القصّة ممتعة

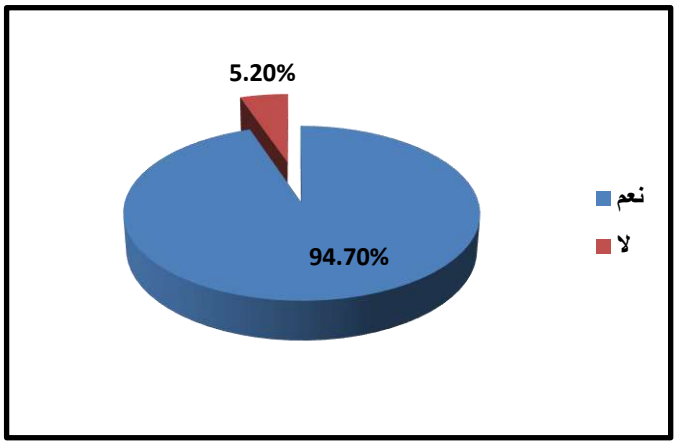

التعليق:

عند التفحص في الجدول أعلاه والدائرة النسبية، نجد بأن المتعلمين يتمتعون بقراءة القصّة، وهذا من خلال النسبة العالية التي حققوها بإجاباتهم بـ"نعم"، والتي قدرت بنسبة 94.7% وهذا دليل على أن القصة مصدر المتعة والتسلية، فقراءة التلميذ للقصّة تثير فضوله، وتمنحه فرصة الابتعاد من ضغوطات الواقع، والانغماس في عالم قصّصي مليء بالخيال، مما تخفف من توتره وتنمي من جانبه العاطفي والوجداني، عكس الذين صرحوا بـ"لا" والتي قدرت نسبتهم الضعيفة بـ 5.2% ، وهذا ربما يكون بسبب المواضيع التي لا تثير اهتمامهم فتشعرهم بالملل، أو صعوبة فهمهم النصوص.

السؤال السادس: هل تعلمت أمورًا من القصّة ؟

الجدول (06): يمثل نسبة المتعلمين الذين رؤوا في القصة محتوى إيجابيا

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%92.1
لا	03	%7.8
المجموع	38	%100

الشكل (06): دائرة نسبية توضح نسبة المتعلمين الذين رؤوا في القصة محتوى إيجابيا

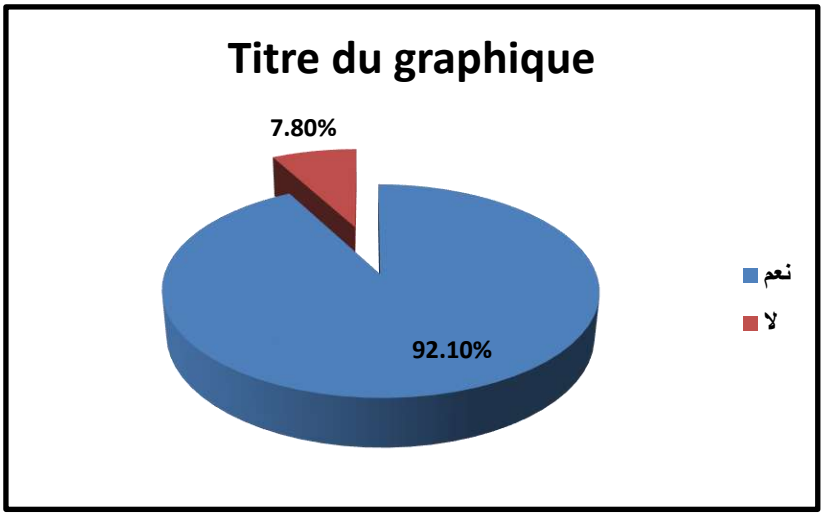

التعليق:

يبدو من خلال الجدول والدائرة النسبية أن غالبية المتعلمين اتفقوا على أن القصّة تعلم أمورًا ومواضيع ويظهر ذلك جليا من خلال إجاباتهم بـ"نعم" التي قدرت نسبتهم بـ 92.1%، أما باقي الإجابات أجيبت بـ "لا" بنسبة 7.8%، وهذا لما تحتويه القصّة من مسائل وقضايا متنوعة يستطيع المتعلم بها قادرًا على اتخاذ القرارات بنفسه، وتمنحه دروسًا في كيفية التعامل مع غيره، والتحلي بالصبر عند مواجهة الصعوبات والتحديات سواء مع نفسه أو مع الآخرين.

السؤال السابع: هل لديها رسائل وعبر ؟

الجدول (07): يمثل رأي المتعلمين بوجود رسائل وعبر في القصة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%89.4
لا	04	%10.5
المجموع	38	%100

الشكل (07): دائرة نسبية توضح رأي المتعلمين بوجود رسائل وعبر في القصة

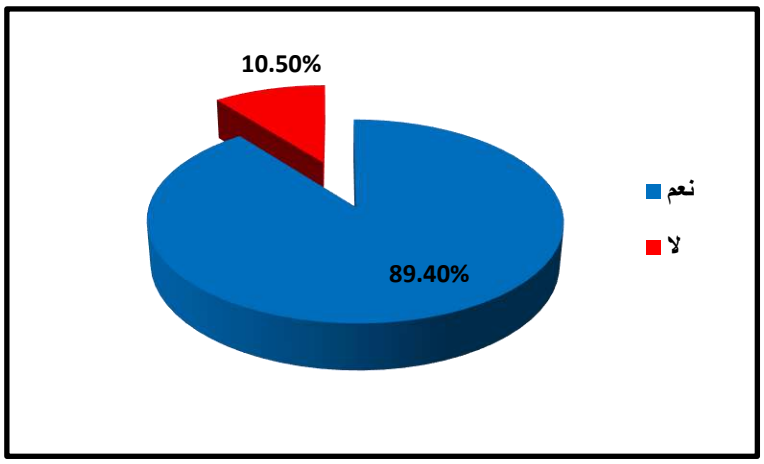

التعليق:

عند التمعن من خلال الجدول المدون أعلاه والدائرة النسبية نلاحظ بأن القصّة تحمل رسائل وعبر، هذا لأن نسب الإجابة بـ "نعم " قدرت بـ 89.4 % مقارنة بالذين أجابوا بـ "لا" حيث قدرت نسبتهم بـ 10.5% وهذا لأن معظم القصص لا تسرد عبثا أو لخلق جو مسلي ومرح فقط، بل في أكثر الأحيان تكون غايتها في نقل أفكار وعرض قيم أو تقديم دروس كالحث على الصبر والتحذير من الخداع لتساعد المتعلم في مستقبله.

السؤال الثامن: هل سماعك للقصة من طرف معلمك يدفعك لتخيل نهاية أخرى لها ؟

الجدول (08): يمثل مدى تأثير سرد المعلم للقصّة في دفع المتعلمين لتصور نهايات بديلة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%81.5
لا	7	%18.4
المجموع	38	%100

الشكل (08): دائرة نسبية توضح مدى تأثير سرد المعلم للقصة في دفع المتعلمين لتصور نهايات بديلة

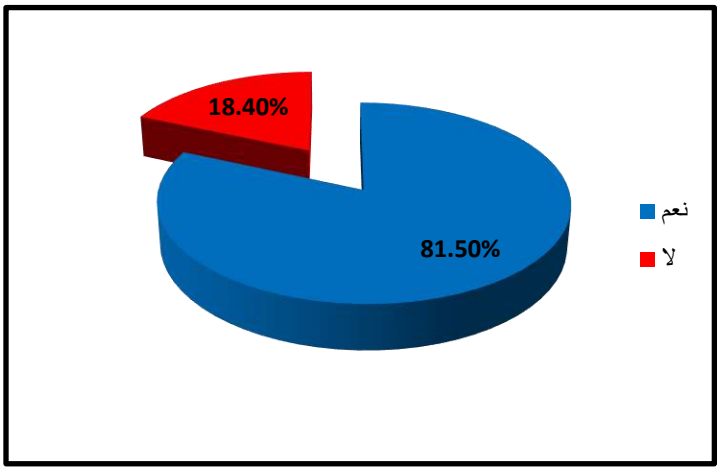

التعليق:

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول والدائرة النسبية يتضح بأن جُل التلاميذ يتأثرون بالسرد القصصي الذي يلقيه المعلم لهم داخل القسم، مما يعزز لديهم القدرة على التخيل والتفكير، حيث نجد نسبة كبيرة صرحت بـ "نعم" والتي قدرت بـ 81.5% وهذا يرجع إلى الطريقة التي يتبعها المعلم في إلقائه للقصّة وتفسيره للأحداث، مما يثير في ذهن المتعلم تساؤلات وتخيلات تفسح له المجال في إطلاق خياله لإعادة تشكيل نهاياتها بأسلوبه الخاص، بينما نجد نسبة أقل بكثير لم يتأثروا بالسرد والذين قدرت نسبتهم بـ 18.4% لدرجة تدفعهم لتخيل نهاية مغايرة وقد يعود ذلك في قلة تفاعلهم مع القصص أو عدم قدرتهم على توليد أفكار جديدة.

السؤال التاسع: هل تنتظر حصة القصّة بفارغ الصبر أم هي حصة عادية ؟

الجدول (09): يمثل عدد التلاميذ الذين لديهم حماس لحصة القصّة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%84.2
لا	6	%15.7
المجموع	38	%100

الشكل (09): دائرة نسبية توضح درجة حماس التلاميذ لحصّة القصّة

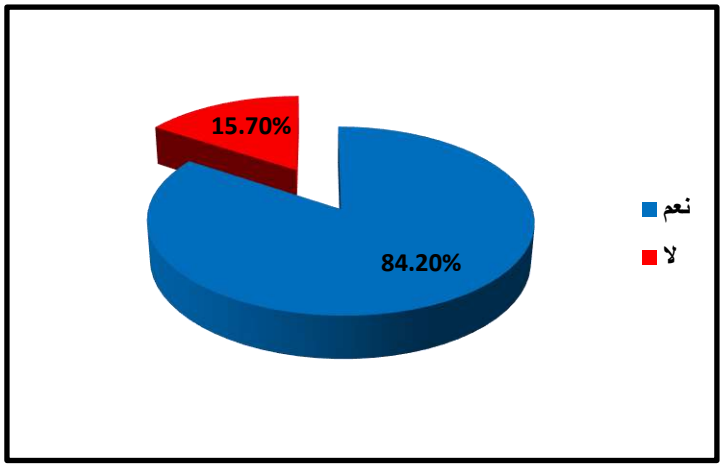

التعليق:

تشير النتائج في الجدول والدائرة النسبية أن معظم التلاميذ ينتظرون حصّة القصّة بشغف ولهف كبير، حيث تجاوزت نسبة عددهم إلى 84.2%، وهي نسبة مرتفعة تدل على حب واهتمام المتعلمين لهذه الحصّة وحماسهم لها، لأن القصّة بدورها تؤدي جوًا ممتعًا ومشوقا داخل القسم، خاصة إذا كان للمعلم لمسة سحرية في سردها، كما أنها تمنحه الفرصة في الهروب من الضغوطات الدراسية التي قد يمر بها وتنقله إلى تجربة وعالم جديد بعيدًا عن روتينه المعتاد، عكس النوع الذي رأى بأنها حصّة عادية فقط، حيث قدرت نسبتهم بـ 15.7%، وقد يكون ذلك ناتجًا إلى شعورهم بأن هذه الحصّة لا تضيف لهم شيئًا جديدًا مقارنة لبقية الحصص، أو لكونها تخلو من أنشطة وتمارين تساعدهم على المشاركة والاندماج.

السؤال العاشر: هل ترى أن معلمك له طريقة خاصة في سرده للقصة ؟

الجدول (10): يمثل رأي التلاميذ في أسلوب المعلم المميز عند سرده القصّة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 86.8
لا	5	% 13.1
المجموع	38	%100

الشكل (10): دائرة نسبية تعكس رأي التلاميذ في أسلوب المعلم المميز عند سرده للقصة

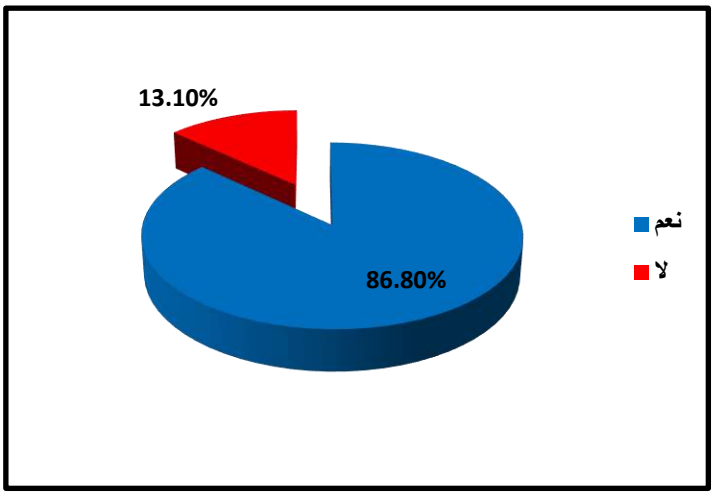

التعليق:

إن المعلومات الظاهرة في الجدول والدائرة النسبية، تكشف بأن أكثر من المتعلمين يرون أن لمعلمهم أسلوبًا مميزًا يجذب انتباههم أثناء روايته للقصّة، حيث بلغوا بنسبة 86.8%، وهذا دليل على أن أسلوب المعلم في العمل له تأثير بليغ في نفوس المتلقين، خاصة عند استخدامه لنبرات صوتية حادة وإيماءات جسدية، تثير في المتعلم حماسٍ وانفعال تجعله يعيش تفاصيل القصّة بوعي واهتمام الذي يعزز من فهمه وانتباهه، ويشجعه على المشاركة، في حين أن هناك نسبة بسيطة لم يلاحظوا هذا التميز تمثلت نسبتهم بـ 13.1%، وهذا ربما يشير إلى الأسلوب الذي تماشى به المعلم لم يكن واضحًا ومفهومًا.

عرض نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين في المرحلة الابتدائية :

- تعد القصّة من أفضل الوسائل التعليمية التي تساعد المتعلم في تعلم النطق الصحيح وذلك من خلال التكرار والقراءة المسموعة.
- يجد أغلب التلاميذ أن أسلوب القصّة صعب وذلك بهدف تحفيزهم على التفكير وطرح الأسئلة.
- معظم التلاميذ شغوفين بالقصص لما تحمله من عناصر ممتعة ومسلية إضافة إلى أثرها الإيجابي في تطوير لغتهم وتعزيز شخصيتهم.
- تتمتع القصّة بفوائد تربوية فعالة تفيد بها المتعلم مستقبلا.

- قراءة التلاميذ للقصّة تضفي على نفوسهم شعورًا بالمتعة والمرح.
- تعلم القصّة المتعلم العديد من الأمور الإيجابية مثل: التفكير السليم، والقيم النبيلة.
- تحمل القصّة في مضمونها دروسًا وعبرًا تساعد المتعلم على إدراك معاني الحياة.
- يلاحظ أن المتعلمين عند سماعهم القصّة من طرف معلمهم يبدون حماسًا في تخيل نهايات أخرى مختلفة بأنفسهم.
- يبدو أن معظم التلاميذ ينتظرون حصّة القصّة بلهفة لما تحققه لهم من متعة وتشويق.
- يلاحظ غالبية التلاميذ أن معلمهم يتمتع بأسلوب خاص وجذاب عند سرده للقصص.

الاقتراحات والحلول:

- ينبغي على المتعلم قراءة القصّة بتمعن حتى يتمكن من فهم أحداثها بشكل مرتب وواضح.
- يجب على المتعلم إعادة صياغة النهايات بشكل مختلف.
- طرح تساؤلات حول القصّة لتعميق الفهم وتعزيزه.
- استنباط الحكم والدروس الأخلاقية التي من الممكن تطبيقها في حياته.

تحليل الاستبيان الذي يخص المعلمين:

المحور الأول: بيانات شخصية

الجدول (11): الجنس حسب أفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	10	% 100
ذكر	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (11): دائرة نسبية توضح معرفة جنس أفراد العينة

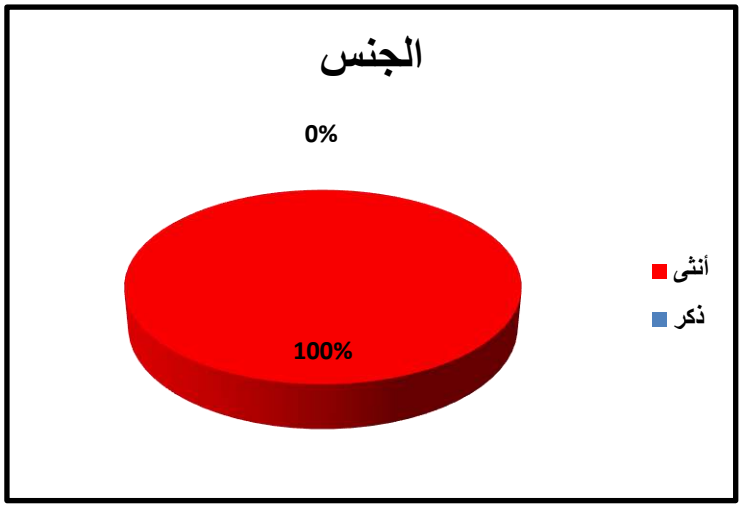

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن فئة الإناث قدرت نسبتهم بـ 100% مقارنة بنسبة الذكور المعدومة، ومن خلال هذا نستنتج بأن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور، ويعود ذلك إلى شغف المعلمات واهتمامهم بالتعليم، وباعتبارها الوظيفة الأنسب والملائمة للمرأة، وخاصة أنها تتمتع بالحنان والقدرة على تحمل الصعاب، حيث أن التعليم يعتبر من الوظائف الشاقة، كما نجد أن الرجال يحظون بفرص واسعة في مختلف مجالات العمل، مما يؤدي إلى تفوق الإناث على الذكور في العديد من المدارس.

الجدول (12): الشهادة المتحصل عليها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	06	% 60
ماستر	04	% 40
ماجستر	0	%0
دكتوراه	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (12): دائرة نسبية توضح الشهادة المتحصل عليها حسب أفراد العينة

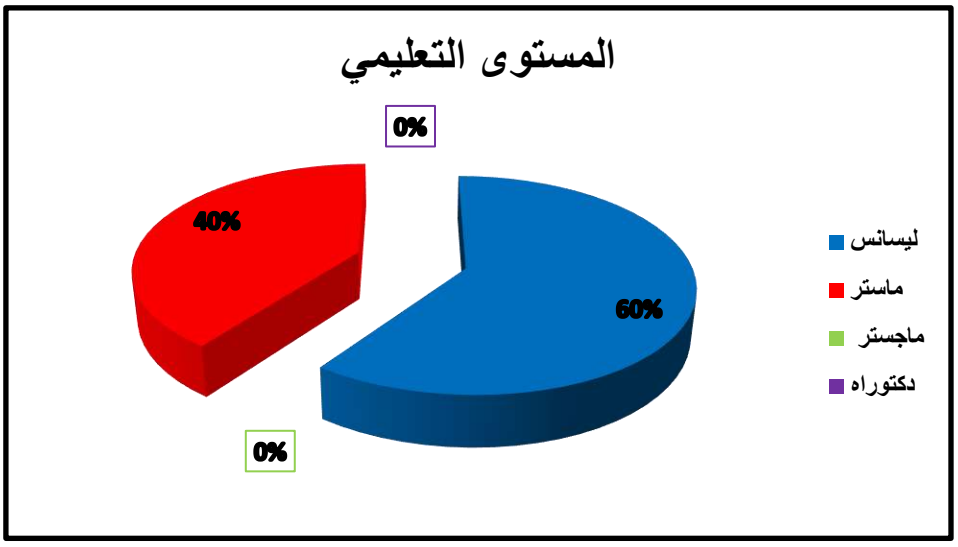

التعليق:

نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول والدائرة النسبية، أن شهادة الليسانس هي النسبة الأعلى والتي بلغت 60%، وتأتي بعدها شهادة الماستر التي وصلت نسبتها إلى 40%، في حين أن حاملي شهادة الماجستير والدكتوراه كانت نسبتهم 0% ومن هنا نستنبط أن معظم أساتذة العينة كان مستواهم المتحصل عليه الليسانس وهو المستوى المطلوب للتدريس في هذه المرحلة.

الجدول (13): الخبرة المتحصل عليها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
خمس سنوات	1	% 10
أقل من خمس سنوات	5	% 50
أكثر من خمس سنوات	4	%40
المجموع	10	%100

الشكل (13): دائرة نسبية توضح الخبرة المتحصل عليها حسب أفراد العينة

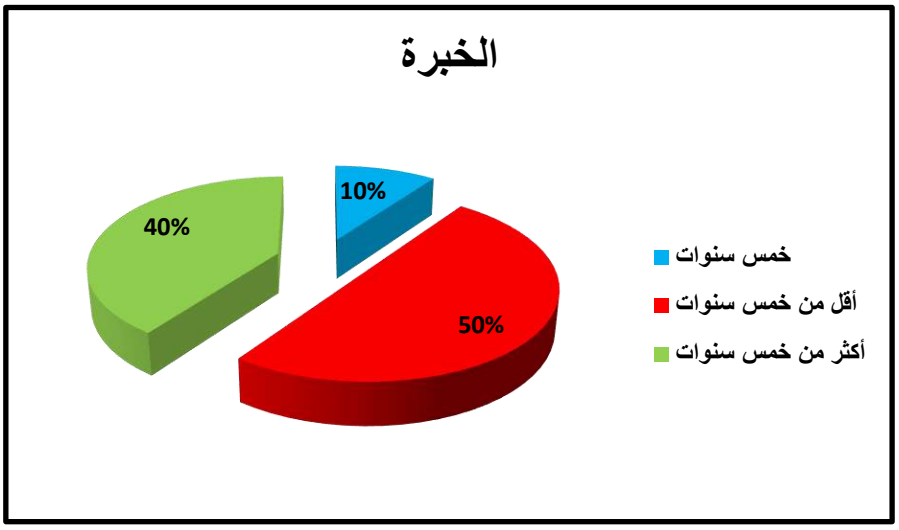

التعليق:

حسب المعطيات الموجودة في الجدول والدائرة النسبية، نلاحظ بأن نصف المعلمين تقريبا لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، حيث بلغت نسبتهم بـ 50%، وهذا دليل على وجود معلمين جدد، بينما نجد 40% من المعلمين لديهم خبرة أكثر من خمس سنوات وهي نسبة تدل على وجود مجموعة من معلمين لديهم كفاءات تعليمية طويلة، أما نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة خمس سنوات فقط كانت نسبتهم أقل بكثير والتي قدرت بـ10% وهي فئة من المبتدئين في العمل، ومن هذا نستنتج بأن نسبة أقل من خمس سنوات هي المتفوقة وبالتالي هي الخبرة العالية في التعليم الابتدائي.

معلومات حول الموضوع:

السؤال الأول: هل يحب التلاميذ حصّة المطالعة ؟

الجدول (14): يمثل حب التلاميذ لحصّة المطالعة من أفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 80
لا	1	% 10
أحيانا	1	% 10
المجموع	10	%100

الشكل (14): دائرة نسبية توضح حب التلاميذ لحصّة المطالعة من أفراد العينة

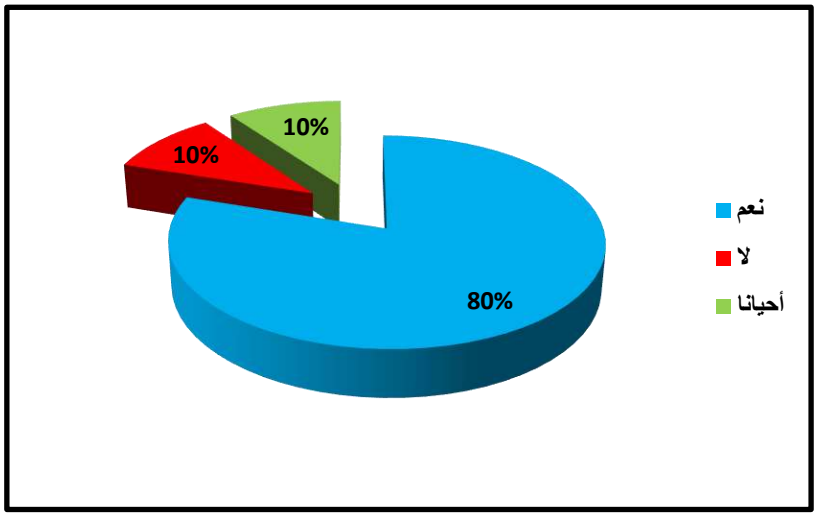

التعليق:

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه والدائرة النسبية، أن جُل التلاميذ يحبون حصّة المطالعة، حيث قدرت نسبتهم بـ80% مما يشير هذا على أن الحصّة لها أهمية كبيرة وإقبال جيد من طرف المتعلمين فهي تتيح لهم اكتساب العديد من المعلومات وتحسن من تفكيرهم وتحفزهم للخيال وتفتح لهم المجال للإبداع مقارنة بالذين أجابوا بـ "أحيانا" والتي كانت نسبتهم 10% وهذا دليل على أن بعض المتعلمين يظهرون اهتماما بالمطالعة إلا أنهم لا يداومون عليها دائما، أما بالنسبة

للفئة التي أجابت بـ"لا" فكانت نسبتهم 10% وهذا دليل على قلة اهتمامهم لحصّة المطالعة ومن خلال هذا نستنتج بأن حصّة المطالعة تحظى بإقبال كبير من طرف التلاميذ ويعود ذلك إلى أسلوب المعلم في تقديمه للحصّة.

السؤال الثاني: هل يقبل التلاميذ على قراءة القصص ؟

الجدول (15): يمثل عدد إقبال التلاميذ على قراءة القصص من أفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	% 70
لا	0	% 0
أحيانا	3	% 30
المجموع	10	%100

الشكل (15): دائرة نسبية توضح عدد إقبال التلاميذ على قراءة القصص من أفراد العينة

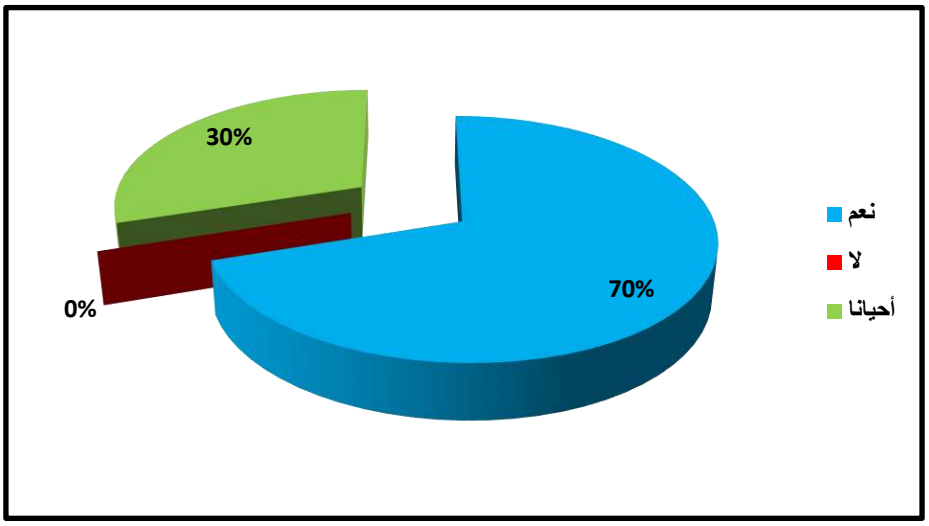

التعليق:

تظهر نتائج الجدول والدائرة النسبية بأن غالبية التلاميذ يقبلون على قراءة القصص، حيث صرحت نسبتهم بـ 70% وهي نسبة تكشف عن تفاعل ملحوظ مع هذا الشكل من المطالعة، بينما أجاب بعضهم بـ30% بأنهم يقرؤونها أحيانا مما يظهر تدرجًا في اهتمام التلاميذ وهذا نظرًا لضيق الوقت وكثرة المواد الدراسية المبرمجة التي تبعدهم أحيانا عن قراءتهم للقصص، في حين أن الإجابة بـ "لا" كانت معدومة، وهذا يبرز بأن القراءة القصصية تلقي قبولا مشتركًا بين التلاميذ.

السؤال الثالث: هل ترى أن القصّة أسلوب من أساليب التعليم ولماذا ؟

الجدول (16): يمثل أن أسلوب القصّة من أساليب التعلم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (16): دائرة نسبية توضح أن أسلوب القصة من أساليب التعلم

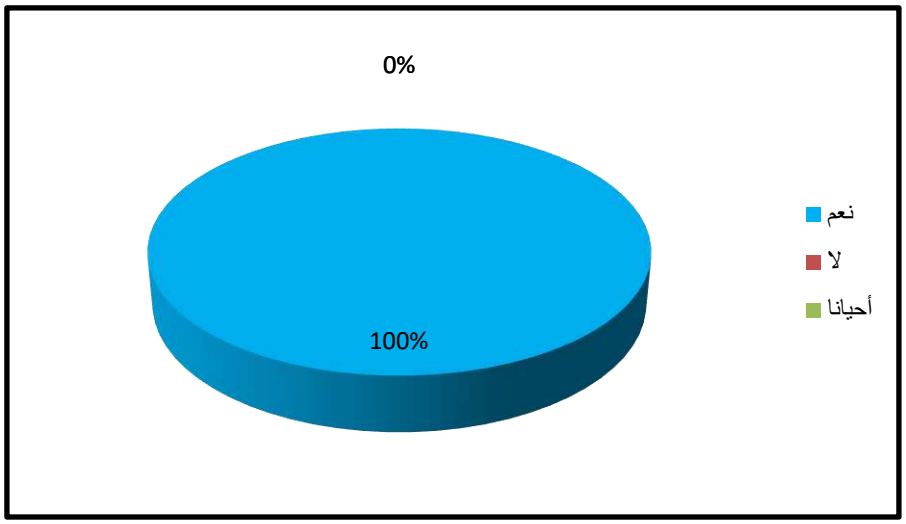

التعليق:

يوضح لنا الجدول والدائرة النسبية أن القصة وسيلة من وسائل التعليم وهذا ما يبنيه رأي العينة التي بلغت نسبة إجابتهم بـ"نعم" 100% مقارنة بنسبة الإجابة بـ"لا" و"أحيانا" التي كانت معدومة.

وقد فسروا وجهة نظرهم بأنها:

- تكسب المتعلم نوعًا من المتعة، وتسهم في تعزيز رصيده اللغوي.
- تنقل المعلومة بطريقة بسيطة وسلسة.

- توسع فكر المتعلم.
- تساعده في التعرف على عدة قيم وأخلاقيات.
- تنمي قدراته اللغوية والتعبيرية.
- تمكنه من المقارنة بين معارفه السابقة والمعلومات التي يتضمنها النص.
- يستنبط من خلالها عبر وحكم تفيده في حياته.

من خلال هذا نتوصل إلى أن القصّة من الأساليب الأساسية في العملية التعليمية، لما لها من دور فعال في تثبيت المعلومات لدى المتعلم وتنمية خياله، وتنشط التواصل بين المعلم والمتعلم.

السؤال الرابع: نوع القصّة التي يميل إليها الأطفال ولماذا ؟

الجدول (17): يمثل نوع القصّة التي يميل إليها الأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفكاهية	2	% 20
الخيالية	8	% 80
الدينية	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (17): دائرة نسبية توضح نوع القصّة التي يميل إليها الأطفال

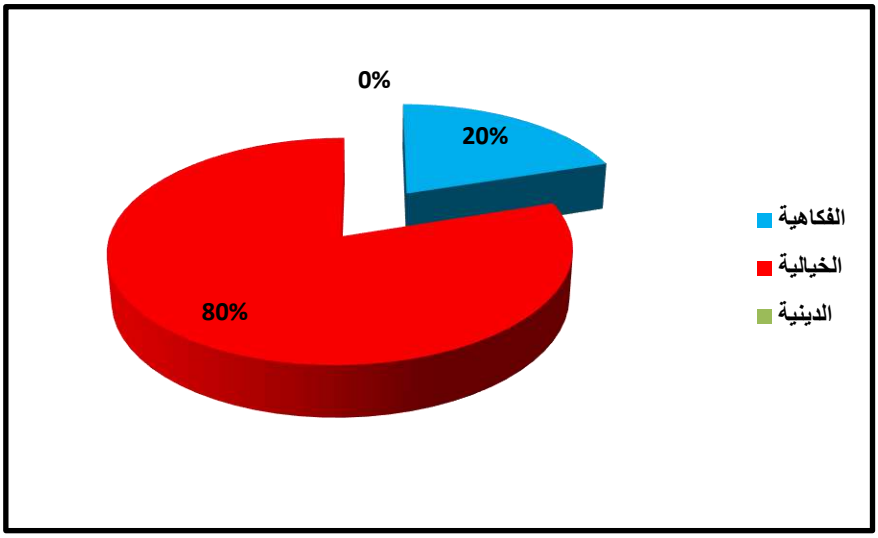

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نوع القصّة التي يستهوي لها الأطفال كثيرًا هي الخيالية، حيث قدرت نسبتها بـ 80% لأن حسب رأي المعلمين القصّة الخيالية بطبعها تسهم في توسيع أفكار التلميذ، وتمنحه عالما ممتعًا ومليئًا بالمغامرات تفوق حدود الواقع، في حين نجد أن الفكاهية احتلت 20% إلا أنها تضيف لمسات من الضحك والمرح، أما الدينية فكانت معدومة، وهذا يكشف عن نقصًا في جذب انتباههم، لذلك لا بد من استخدام أساليب أكثر إبداعًا وجاذبية لتتناسب مع خيال الطفل.

ومن خلال هذا نستنبط أن القصة الخيالية هي الأحب إلى قلوب التلاميذ لأن التلميذ بطبيعته يحب الاستكشاف ويميل إلى المعرفة والخيال يحققه له ذلك.

السؤال الخامس: ما هو رأيك في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

لقد عبر المعلمون عن آرائهم حول القصص الموجودة في الكتاب المدرسي كما يلي:

- مناسبة وملائمة مع عمر التلميذ.
- قصص هادفة ولها أثر في نفسية المتعلم تجعله يتعايش مع الأحداث حتى يصل به الأمر إلى تخيل نهايات أخرى تعبر عن رؤيته الخاصة.
- مقبولة نوعا ما.
- غير كافية أسلوبها اللغوي فوق قدرات المتعلم "مفردات عالية المستوى".
- في متناول الجميع تنطوي على قيم وعبر سامية تسهم بفاعلية في بناء شخصية المتعلم وتعزيز وعيه الأخلاقي والاجتماعي.

أثناء استعراض لإجابات المتعلمين اتضح بأنه يوجد تباينا حول القصص الموجودة في الكتاب المدرسي فبعضهم رآها مستوفية ومحققة للغرض، تساعد المتعلم على التجاوب والتخيل، بينما يراها الآخرون غير كافية ذلك لأن لغتها صعبة على بعض المتعلمين فهذا التناقض يشير إلى أن بعض القصص تتطلب تعديلات لتلائم جميع الفئات.

السؤال السادس: هل يتم إظهار صور مرافقة للقصّة أثناء قراءتها ؟

الجدول (18): يمثل هل يتم عرض صور مرافقة للقصّة عند قراءتها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 80
لا	0	% 0
أحيانا	2	% 20
المجموع	10	%100

الشكل (18): دائرة نسبية توضح هل يتم عرض صور مرافقة للقصّة عند قراءتها

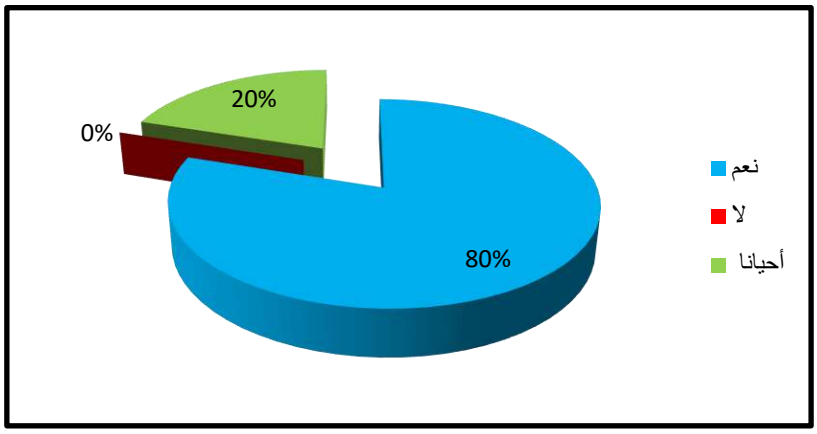

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول المبين والدائرة النسبية بأن جُل المعلمين يظهرون صورًا أثناء قراءتهم للقصّة، وقد ظهر هذا من خلال النسبة التي بلغت 80%، ومن ناحية أخرى يوجد معلمين أجابوا بـ"أحيانا" والتي قدرت نسبتهم بـ 20%، أما إجابة "لا" فقد كانت معدومة.

إذن من خلال هذا الطرح نخلص إلى أن المعلمين عند تقديمهم للقصّة يحرصون على استخدام الصور بشكل مستمر، وذلك لأنها تؤدي دورًا أساسيا في شرح مجريات الأحداث وفي إثارة انتباه المتعلمين، فالصور وسيلة مهمة في تبسيط الفهم خاصة في القصص التي تتضمن في بعض الأحيان أحداث صعبة الفهم.

السؤال السابع: هل تستعمل الإيماءات الجسدية أثناء قراءة القصّة لإثارة انتباه التلاميذ ؟

الجدول (19): يمثل استعمال الإيماءات الجسدية أثناء قراءة القصّة لإثارة انتباه التلاميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 90
لا	0	% 0
أحيانا	1	% 10
المجموع	10	%100

الشكل (19): دائرة نسبية توضح استعمال الإيماءات الجسدية أثناء قراءة القصّة لإثارة انتباه التلاميذ

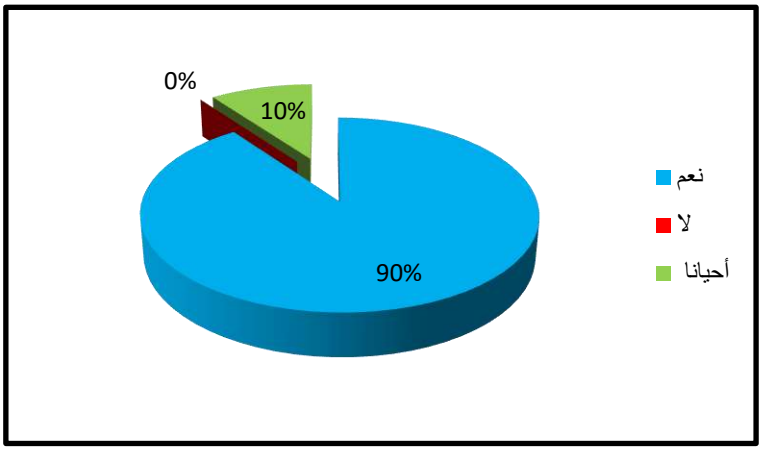

التعليق:

تظهر النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يستعملون الإيماءات الجسدية أثناء سردهم للقصّة، حيث إجابة "نعم" قدرت بـ90% مقارنة بالذين أجابوا بـ "أحيانا" والتي بلغت نسبتهم بـ 10%، في حين الإجابة بـ"لا" كانت 0%.

انطلاقا من ذلك نتوصل إلى أن التعبيرات الجسدية التي تستعمل أثناء قراءة القصص تعتبر شكل من أشكال التواصل الحركي التي تسهم في جذب انتباه التلاميذ وتقرب لهم فهم المفردات ومعاني القصّة وتوضيح الصورة الذهنية أو الرسالة المراد إيصالها.

السؤال الثامن: هل توظيف اللغة العربية في القصّة يساهم في إثراء الجانب المفرداتي للطفل؟ كيف ذلك؟

الجدول (20): يمثل توظيف اللغة العربية في القصّة يساهم في إثراء الجانب المفرداتي للطفل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (20): دائرة نسبية توضح أن توظيف اللغة العربية في القصّة يساهم في إثراء الجانب المفرداتي للطفل

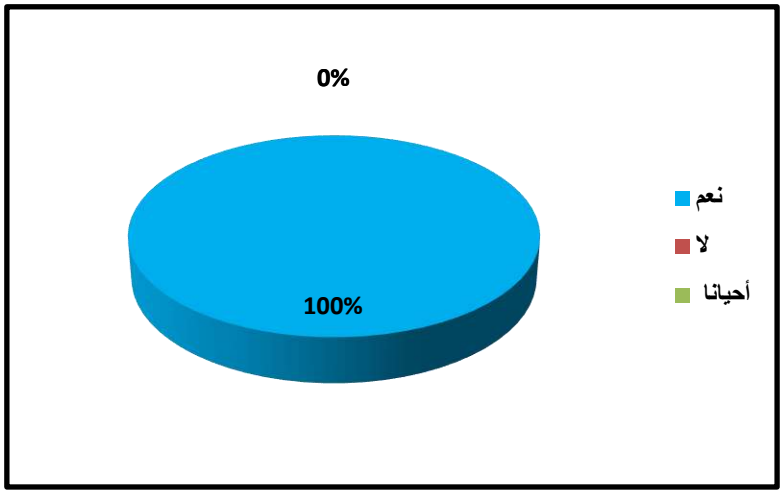

التعليق:

من خلال عرضنا للجدول والدائرة النسبية نلاحظ بأن كل العينة تتوافق بالشكل التام على أن توظيف اللغة في القصّة يعزز من الجانب المفرداتي لدى الطفل أو التلميذ، حيث قدر ردهم بـ"نعم" بنسبة 100%.

وقد فسروا موقفهم هذا بالحجج التالية:

- بأن توظيف اللغة العربية في القصّة ينمي الحصيلة اللغوية للمتعلم.
- تثري رصيده اللغوي بمصطلحات ومفردات جديدة في قاموسه.
- إن الاستماع أثناء القراءة ينمي قدرته على التعبير.
- تنمي فهمه وإدراكه لمعاني المفردات وتساعده على توظيفها بدقة في سياقات متنوعة.

- تنمية الفصاحة اللفظية وضبط استخدام اللهجة العامية.

إذن من خلال هذا نرى بأن استعمال اللغة العربية الفصحى في القصّة يساهم في تعزيز الحصيلة اللغوية للمتعلم، ومن تحسين مهارات التعبير والتواصل لديه، وكذلك إلى تعميق الفهم الثقافي واللغوي وتشجيعه بالابتعاد عن اللغة العامية.

السؤال التاسع: هل يساهم أسلوب القصّة في تعزيز المهارة التعبيرية لدى التلميذ ؟ كيف ذلك؟

الجدول (21): يمثل أن أسلوب القصة له أثر إيجابي في تعزيز المهارة التعبيرية لدى التلميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (21): دائرة نسبية توضح أن أسلوب القصة له أثر إيجابي في تعزيز المهارة التعبيرية لدى التلميذ

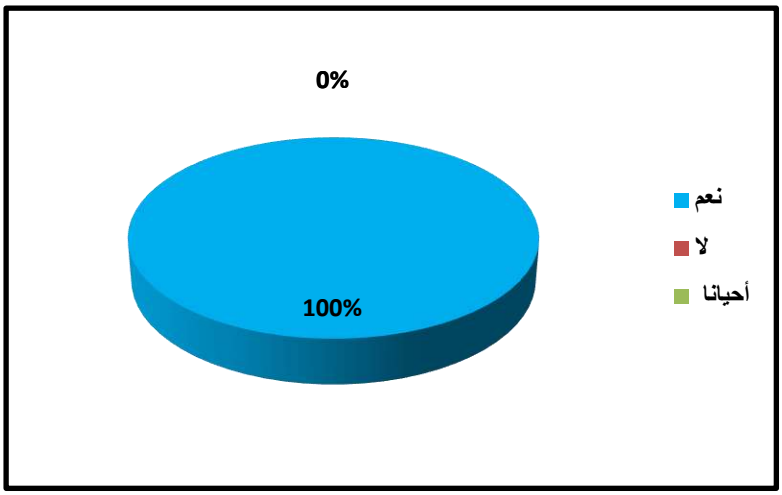

التعليق:

نلاحظ من خلال عرض الجدول والدائرة النسبية بأن كل المعلمين يرون بشكل فعال أن أسلوب القصة يساهم في تعزيز المهارة التعبيرية لدى التلميذ، وقد قدرت نسبة إجابتهم بـ 100%.

حيث برروا ذلك بمجموعة من الأسباب التي هي على النحو الآتي:

- ينشط الخيال الإبداعي لدى الطفل.
- التعرف على مفردات جديدة وعديدة.
- يتعلم كيفية ترتيب الأفكار والأحداث.
- يصبح المتعلم قادرًا على التعبير بطلاقة أثناء العرض.

إذن فأسلوب القصة له دور وانعكاس إيجابي على المتعلم، حيث أنه يتيح له فرصة اكتساب مصطلحات جديدة، وتعلم كيفية تركيب الجمل.

السؤال العاشر: هل ترى أن القصّة لها دورًا في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ ؟ وأين يبرز ذلك؟

الجدول (22): يمثل دور القصة في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	10	%100

الشكل (22): دائرة نسبية توضح دور القصّة في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ

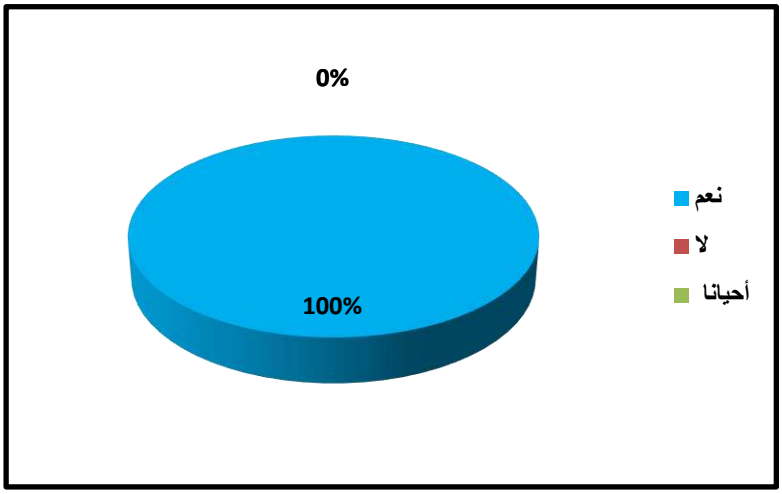

التعليق:

يبين الجدول والدائرة النسبية أن للقصة دورًا في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ، حيث صوت كل المعلمين بإجابة "نعم"، بلغت نسبتهم ب100%، وهذا دليل على الإدراك الكامل لأثر القصّة في تنمية المفردات مبررين إجاباتهم من خلال الشكل التالي:

- في حصّة التعبير الشفهي والكتابي.
- أثناء تفاعله اللغوي داخل البيئة التعليمية.
- عند إبراز شخصيته.

من خلال هذا يتضح بأن للقصّة دور فعال في ترسيخ المهارات اللغوية لدى التلميذ، والذي يبرزها بوضوح أثناء حصّة التعبير الشفهي والكتابي لأن من خلال قراءة القصص يكتسب التلميذ كلمات وتراكيب لغوية متنوعة تعزز قدرته على الإفصاح.

عرض نتائج الاستبيان:

- تشهد حصّة المطالعة اهتمامًا كبيرًا من طرف المتعلمين، ويرجع ذلك إلى الأسلوب الجذاب الذي يعتمده المعلم في تدريسه للحصّة، مما ينمي في المتعلم حُب المطالعة.
- يقبل التلاميذ بكثرة على قراءة القصص، لأنها وسيلة فعالة تساعدهم على اكتساب القيم والمبادئ لديهم، التي تسهم في تكوين شخصيتهم، وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.
- إن القصّة من الأساليب المهمة في العملية التعليمية التي تساهم في إثارة الخيال وتعزيز الثقة بين المعلم والمتعلم.
- إن القصّة الخيالية هي النوع الأكثر شعبية بين التلاميذ لأنهم بفطرتهم فضوليون، ومنجذبين للخيال والمتعة.
- تبين وجود اختلافات بين المتعلمين حول القصص الموجودة في الكتاب المدرسي، حيث يرى البعض أنها تتناسب مع مستوى التلاميذ، بينما يعتقد الآخرون أن لغتها صعبة على المتعلمين.
- لوحظ بأن المعلمين يعرضون صورًا مرافقة أثناء القصّة، مما يساهم هذا الأسلوب في جذب انتباه المتعلم، وفهم محتواها بطريقة سهلة.
- إن جميع أفراد العينة يمارسون إيماءات جسدية، وهذا من أجل لفت نظر التلميذ، وتوضيح له الصورة الذهنية لاستعادة تفاصيل القصّة.
- إن توظيف اللغة العربية الفصحى يساعد في تنمية وزيادة المفردات والمعرفة اللغوية لدى التلميذ، ويبعده عن استعمال اللغة العامية.
- لأسلوب القصة أثر إيجابي في تنمية المهارة التعبيرية للمتعلم وذلك عن طريق تنمية مهارة الكتابة.

- إن للقصة دور في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ وذلك من خلال تزويده بألفاظ وتراكيب لغوية جديدة.

الاقتراحات والحلول المناسبة:

بعد نهاية الفصل التطبيقي وعرض نتائج الاستبيان المتحصل عليها ارتأيت في الأخير أن أقدم بعض التوصيات والاقتراحات التي مفادها:

- من الضروري غرس حب القراءة والمطالعة في نفوس المتعلمين.
- إضافة حصص مخصصة للقصص إلى الجدول الزمني للتلميذ.
- إنشاء مكتبة خاصة بالمطالعة للمتعلمين داخل المؤسسة التعليمية.
- اختيار قصص تكون ملائمة لعمر التلميذ وقدراته الفكرية.
- تسخير وسائل تعليمية كالصور والمقاطع الصوتية أثناء سرد القصّة بهدف تحفيز التفاعل بين المتعلمين.
- يستحسن بأن ينوع المعلم في استخدام القصص لتجديد النشاط الذهني لدى التلاميذ.

خـاتـــمـــــة

خاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية والفكرية التي اجتزتها في البحث عن تفاصيل الموضوع من كل نواحيه النظرية والتطبيقية، ومن خلال التساؤلات والآراء التحليلية التي أحاطت من حوله، أكرمني الله بانجاز هذا العمل والوصول إلى محطته الأخيرة والذي وَسِمَ بالخطاب القصصي في المستوى الابتدائي بين التربية والتسلية دراسة تحليلية، منجزًا العديد من نتائج وثمار قيمة التي من أبرزها ما يلي:

1- يمثل الخطاب العمود الأساسي في العملية التواصلية والتفاعلية ضمن الإطار الاجتماعي.

2- للخطاب أشكال وأنماط متعددة تعكس صفاته وميزاته.

3- تعتبر القصّة نوع من الأشكال التعبيرية الراقية، التي تتمثل غايتها في نقل الحقائق والوقائع، التي تكون مستوحاة من الواقع أو مبنية من الخيال.

4- تتمتع القصة بمجموعة من عناصر فريدة بطبعها، والمتمثلة في الشخصيات، الأسلوب، الفكرة...إلخ.

5- إن عمل الخطاب القصصي هو التوفيق بين الإفصاح الذاتي وبين الأسلوب الفني، وهذا ما يكسبه تميزًا داخل النّص الأدبي.

6- تأخذ القصة مكانة بارزة في المرحلة التعليمية، إذ أنها تسعى إلى تكوين شخصية أخلاقية للطفل، وتحفز من خياله الإبداعي وبالإضافة إلى توسيع من جوانبه وآفاقه الفكرية والاجتماعية.

7- من أهم الضوابط التي يجب الالتزام بها عند اختيار القصّة هي أن يكون فحواها متناسبا مع المرحلة العمرية، وأن تروى بأسلوب سلسٍ ومبسط وأن تعير كل اهتماماتهم واحتياجاتهم.

8- للقصّة أهداف عديدة تنعم بها، فهي تنمي للمتعلم رصيده اللغوي بمفردات وتراكيب لغوية جديدة، وتسهم في رسخ قيم وعادات إيجابية التي تحبب فيه التعلم، وتسهل عليه الإدراك والاستيعاب.

9- على المعلم اختيار الطرق الملائمة في تدريسه للقصّة، وهذا من أجل بلوغ الهدف المرجو تحقيقه.

10- تساعد قصص الأطفال على اكتساب عدة مهارات لغوية، وزيادة الوعي، وتنمي فيهم أسس الاعتماد على الذات.

11- تغرس القصة في الطفل أبعادًا تربوية وسلوكية تنمي أفعاله وتصرفاته.

12- القصة وسيلة مهمة في حياة التلميذ فهي تكسبه العديد من الفرص التعليمية والمعرفية وكذا الأخلاقية، وهذا ما تم إبرازه من خلال الدراسة الميدانية، وما أقر به كل من المعلمين والتلاميذ.

ومن خلال إعداد هذا البحث تمكنت من جمع الكثير من المعطيات المتعلقة بالقصّة، والكشف عن الطرق المثلى التي يجب إتباعها في التدريس، لذلك من الضروري على كل معلمٍ ومعلمة الاهتمام بها وإعطائها حقها المستحق في المنهاج التعليمي، والرفع من عدد الحصص لينتفع بها التلميذ أكثر، وختاما أتمنى أن أكون قد وفقتُ ولو بقد بسيط في إلقاء الضوء على موضوع بحثي بصورة واضحة.

مكتبة البحث

مكتبة البحث

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانيا: المعاجم اللغوية:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، المعاصرة، م1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ، 2008م.

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت.

3- ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، مادة خطب، 1419هـ، 1999م.

4- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، كانون الثاني يناير، 1984.

5- الجرجاني الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المشاري، دار الفصيلة، القاهرة، د ط، 2004.

6- الصالح صالح علي، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، غرة محرم الحرام، الرياض، د ط، 1401هـ.

7- الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م.

8- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، ط1، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ، 2008م.

9- الفيومي، المصباح المنير غريب الشرح الكبير، المطبعة العلمية، مصر، ط1، 1312.

10- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

11- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م.

ثالثا: الكتب العربية:

1- إبراهيم خليل، بنية النّص الروائي، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، لبنان، ط1، 1431هـ، 2010م.

2- إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دار الشباب للطباعة، ط1، 1994.

3– أبو شريفة عبد القادر، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط4، 1428هـ، 2008م.

4– أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، 2000م.

5– الآمدي علي بن محمد، الإحكام في أصول الأحكام، علق عليه: العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي، ج1، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، 2003م.

6– بوقرة نعمان ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م.

7– حسن شحاته، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1994م.

8– حسين القباني، فن كتابة القصة، الدار القومية، مصر، د ط، 1965.

9– الحميري عبد الواسع، ما الخطاب؟ وكيف نحلله؟، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ، 2009م.

10– ذوقان عبيدات آخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته أساليبه، دار الفكر، د ب، د ط، د ت.

11– ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بين الأفكار الدولية، د ط، د ت.

12– السجاتي محمد عبد العزيز، غريب القرآن، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، دمشق، ط1، 1416هـ، 1995م.

13– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

14– السفياني عبد الله بن رفود، الخطاب الوعظي مراجعة نقدية لأساليب الخطاب ومضامينه دراسة استطلاعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2014.

15– السفياني هلال محمد علي، طرائق التدريس العامة، محافظة المهرة، اليمن، ط1، 1443هـ، 2021م.

16– الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

17– الطاهر بن عاشور محمد، تفسير التحرير والتنوين، ج30، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984.

18– عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية أصولها النفسية تطورها مادتها وطريقة سردها، دار المعارف، مصر، ط1، د ت.

19– عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2000.

20– عبد المعطي نمر موسى، محمد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000.

21– عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، الأدب، النقد، الشعر، القصّة المسرحية، المقال، ترجمة الحياة، الخاطرة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1434هـ، 2013م.

22– علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، د ب، ط4، 1988.

23– علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصّة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط1، 1438هـ، 2017م.

24– عماد الدين، تفسير القرآن العظيم، علق عليه: حسين شمس الدين، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م.

25– عواطف إبراهيم، قصص الأطفال، دور الحضانة أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الأنباء المصرية، القاهرة، د ت.

26– فؤاد قنديل، فن كتابة القصّة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د ب، د ط، 2002.

27– القصبي حنان، محمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال النشر، د ب، ط1، 2015.

28– محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 2001.

29– محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف، الاسكندرية، د ط، د ت.

30– محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، د ب، ط3، 1441هـ، 2019م.

31– محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د ط، 2000.

32– محمد عبد الفتاح، الخطاب الديني تجديد لا تبديد وتطوير لا تحريف، كنوز، القاهرة، ط1، 2017.

33– محمد يوسف نجم، فن القصّة، دار بيروت، د ط، د ت.

34– محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ، 2005م.

35– محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، د ط، القاهرة، 1983.

36– هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشؤون الثقافية العامة، القاهرة، بغداد، د ط، د ت.

37– هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1988.

38– هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

39– يقطين سعيد، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي الغربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1997.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1– حسناء سالم وآخرون، الأبعاد الفنية والتعليمية في السلسلة القصصية "حكم وعبر" لمحمد الصالح بن علي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها لجامعة الشهيد لخضر بالوادي، 1443/1442هـ، 2022/2021م.

2– خالد بن شعيب، حاسي محمد، التدرج البنائي في الخطاب القصصي قصة السنة الخامسة نموذجا، نقلا عن، بنية الخطاب القصصي عند أبي حيان التوحيدي(ت 414هـ) في كتابه الإمتاع والمؤانسة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إعداد ميلودي ريم، نوال جلول إشراف: زهرة بن يمينة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، ندوة الخطاب القصصي وسائر الخطابات والفنون، 2020.01.24، 18:37.

3– كريمة بوزوينة، تزيبة سهام، القصة الموجهة إلى الطفل أبعادها الأخلاقية والتربوية، قصص شريفة صالحي أنموذجا، مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمر تيزي وزو، 2018، 2019.

4– محمد بوهند، جماليات الخطاب القرآني وإعجازه البياني دراسة بلاغية لآيات الأسماء الحسنى، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القرآن الكريم والدراسات الأدبية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016،2017.

خامسا: المجلات والدوريات:

1– أيمن عبد القادر، العمر الخطاب الشعري مقارنة نقدية لضبط المصطلح تنظيرا، مجلة الذاكرة، جامعة البعث، مج08، ع02، 2020.

2– رانية صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة اسطنبول آيدن، م2، ع6، 2021.

3– صلاح الدين بوراس، نور الدين حمادي، قسمة التركات بالنسبة المئوية طريقة القراضي دراسة حسابية مقارنة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ع2، جويلية 2020.

4– محمد عوالمية، الخطاب الاشهاري مفهومه ومحدداته قراءة معرفية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مج27، ع1، 2023.

5– نميس السباعي، إبراهيم نصر، أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع113، 2021.

سادسا: المحاضرات:

1– مليكة بطينة، المنهج الإحصائي، مقياس المنهجية، م8، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهد حمه لخضر بالوادي، د ط، 2021،2022 .

ملحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في 07 / 04 / 2025

رقم: 19 /ق.ل.أ.ع/ ك.آ.ل.ع/ ج.ب.ب.ع.ع / 2025

طلب تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة : مدرسة التربية مدرسة الشهيد طلحة أحمد .....

الطالب (ة) : كرامة ليلية .....

تاريخ الميلاد: 08/09/2001 .....

المسجل في: السنة ماستر 2 ، تخصص : لسانيات الخطاب .....

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيرا لمذكرة التخرج.

تاريخ فترة التدريب: من 16 أفريل ..... لـ 24 أفريل .....

خلال هذا التدريب ، الطالب مُلزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المؤسسة المستقبلة **رئيس قسم**

د: بربار عيسى
رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعباس. ص.ب 284 عين تموشنت — الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES – AIN TEMOUCHENT-46000 — ALGERIE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية عين تموشنت
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 502 /2025

إلى السيد(ة) مدير
مدرسة الشهيد طلحة أحمد
حمام بوحجر

رخصة تربص ميداني

_بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم13-306 المؤرخ في 31أوت2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.

_وبناءً على الاتفاقية المبرمة بين مديرية التربية لولاية عين تموشنت وجامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت المؤرخة في 7 فيفري 2024.

_ وبناءً على طلب الجامعة المؤرخ في: 08/04/2025

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة) الجامعي بإجراء تربص ميداني تطبيقي بمؤسستكم حسب مايلي:

الطالب(ة):	**كرارمة ليلية**
تاريخ الميلاد:	**09/08/2002**
مسجل في السنة:	**السنة الثانيةماستر**
التخصص:	**لسانيات الخطاب**
الكلية:	**الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية**
جامعة:	**جامعة بلحاج بوشعيب -عين تموشنت**
بداية التدريب:	**16/04/2025**
نهاية التدريب:	**24/04/2025**

ملاحظة:

يجب على الطالب المتربص الامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي للمؤسسة. والالتزام الصارم بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

المرفقات:

حسب المادة 14 من المرسوم التنفيذي المبين أعلاه والمنشور في الجريدة الرسمية في العدد45 الصادرة في 18سبتمبر2013، تمنح للمتربص شهادة تربص عند نهاية التكوين حسب النموذج المرفق لهذا الإرسال

عين تموشنت: 09/04/2025

مدير التربية

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية عين تموشنت

مدير التربية وبتفويض منه
رئيسة مصلحة التكوين والتفتيش
عروسي فضيلة

استبيان خاص بالتلاميذ: قسم السنة الرابعة

السلام عليكم أعزائي التلاميذ، أعرض عليكم هذه الاستمارة التي أود من خلالها الإطلاع على أرائكم القيمة حول الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي بين التربية والتسلية دراسة تحليلية، لذلك أطب منكم وضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

الأسئلة	الخيارات	
	نعم	لا
هل تساعدك القصة في تعلم النطق الصحيح		
هل ترى أن القصّة تأتي في أسلوب بسيط وواضح		
هل تحب قراءة القصص		
هل ترى أن القصة لها فوائد تربوية		
هل قراءتك للقصّة شيء ممتع		
هل تعلمت أمورا من القصة		
هل لديها رسائل وعبر		
هل سماعك للقصة من طرف معلمك يدفعك لتخيل نهاية أخرى لها		
هل تنتظر حصة القصة بفارغ الصبر أم هي حصة عادية		
هل ترى أن معلمك له طريقة خاصة في سرده للقصة		

استبيان مخصص للمعلمين بالمدرسة الابتدائية

ضمن التحضير لإتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات الخطاب جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت والموسومة بالخطاب القصصي في المستوى الابتدائي بين التربية والتسلية دراسة تحليلية.

ألتمس من حضرتكم الإجابة على عن هذا الاستبيان، الذي يتضمن مجموعة من التساؤلات، وهذا من خلال وضع إشارة (×) أمام العبارات المناسبة.

أشكركم مسبقا على مساهمتكم في إثراء بحثي من خلال الإجابة على هذا الاستبيان مع خالص التقدير والاحترام لكم.

- **المعلومات الشخصية:**

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- الشهادة المتحصل عليها:

- ليسانس
- ماستر ☐
- ماجستير ☐
- دكتوراه ☐

3- الخبرة:

- خمس سنوات ☐
- أقل من خمس سنوات ☐
- أكثر من خمس سنوات ☐

- **معلومات حول الموضوع:**

1- هل يحب التلاميذ حصّة المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل يقبل التلاميذ على قراءة القصص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل ترى أن القصّة أسلوب من أساليب التعليم؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ولماذا؟.....

. .....

4– ما نوع القصة التي يميل إليها الأطفال؟ ولماذا؟

- الفكاهية ☐
- الخيالية ☐
- الدينية ☐

ولماذا؟.....

. .....

5– ما هو رأيك في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

.....

. .....

6– هل يتم إظهار صور مرافقة للقصة أثناء قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7– هل تستعمل الإيماءات الجسدية أثناء قراءة القصة لإثارة انتباه التلاميذ؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8– هل توظيف اللغة العربية في القصة يساهم في إثراء الجانب المفرداتي للطفل؟ كيف يتم ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف يتم ذلك: .....

. .....

9– هل يساهم أسلوب القصة في تعزيز المهارة التعبيرية لدى التلميذ؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك: .....

. .....

10– هل ترى أن للقصة دورا في تعزيز المهارات اللغوية لدى التلميذ؟ وأين يبرز ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف يبرز ذلك؟.....

. .....

فـهـرس

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الخطاب القصصي في الوسط التعليمي	**5**
المبحث الأول: مفهوم الخطاب وأنواعه	**5**
المبحث الثاني: مفهوم القصة وعناصرها	**12**
المبحث الثالث: مفهوم الخطاب القصصي وأهميته	**17**
المبحث الرابع: شروطه وأهدافه في الوسط التعليمي	**19**
الفصل الثاني: الخطاب القصصي بين التربية والتسلية	**23**
المبحث الأول: طرائق تدريس الخطاب القصصي في المستوى الابتدائي	**23**
المبحث الثاني: أنواع القصص الموجهة	**26**
المبحث الثالث: القصة وأبعادها التربوية	**31**
المبحث الرابع: الدراسة الميدانية	**33**
خاتمة	**64**
مكتبة البحث	**67**
ملحق	**73**
فهرس	**78**
ملخص باللغة العربية	**79**
ملخص باللغة الانجليزية	**79**

ملخص:

يعد الخطاب القصصي من الوسائل التعليمية الأساسية، التي أصبحت تبرز بشكل واضح في الميادين التربوية، إذ أنه يسعى إلى الكشف عن قدرات المتعلم وإبرازها وتعزيز مهاراته اللغوية والفكرية، فمن خلال هذه الدراسة تبينت الأهمية التربوية التي تحملها القصّة خاصة في المرحلة الابتدائية، ولما توفره من فوائد تعليمية، وفي هذا البحث لقد سعيت إلى استعراض مفاهيم عامة للخطاب والقصّة، وأبرز المكونات التي ترتكز عليها، وشروطها، وأهميتها في الوسط التعليمي، وكيفية تدريسها في المستوى الابتدائي، أما الجانب التطبيقي فقد تمثل في دراسة ميدانية لإبراز الأبعاد التربوية وآراء كل من المعلمين وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ثم تحليل معطياتهم، للخروج بتحديد شامل ودقيق للدور التعليمي والتربوي للقصّة.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب، القصة، التعليم، التربية، المعلم، التلميذ، المهارة، اللغة، المستوى الابتدائي.

Abstract:

After the linguistic discourse, became prominent in basic education materials, which appeared clearly in textbooks, it was necessary to examine the nature of the discourse and the linguistic values it contains, this study aimed, through analyzing the fourth-grade textbook content, to identify the linguistic values it includes, in this stage, the child experiences cognitive and emotional growth. In this context, the study aimed to indentify the themes of their speech acts, the types of signals and clues, and how to focus on them and explain them in light of the educational context, the study relied on modern linguistic theirs and educational approaches that aim to achieve linguistic creativity among learners in the early stages of learning. The results showed that the textbooks reflects the four linguistic competencies requires internal enrichment, this requires restructuring the content educational, emotional, and linguistic roles.

Keywords:

Discours, the story, education, pedagogy, teacher, student, skills, language, educational, content.